



وزارة التّعليم العالي و البحث العلمي

جامعة أبو بكر بلقايد- تلمسان

كلية الآداب واللّغات

قسم التّرجمة

مذكرة لنيل شهادة ماستر في التّرجمة

الموسومة بـ :

الأخطاء اللّغوية في التّرجمة الأدبيّة من الإنجليزيّة إلى العربيّة :
دراسة تطبيقيّة على رواية " هاري بوتر وحجر الفيلسوف"

تخصّص: عربي - إنجليزي - عربي

إشراف الأستاذ الدكتور:

شريف بموسى عبد القادر

إعداد الطالبة:

صنهاجي إيمان خيرة

أعضاء لجنة المناقشة:

رئيسا	أستاذة محاضرة-أ. جامعة تلمسان	د. عبد الكامل فتحية
مشرفاً ومقرراً	أستاذ - جامعة تلمسان	أ.د. شريف بموسى عبد القادر
ممتحنا	أستاذة محاضرة-أ. جامعة تلمسان	د. هيري فاطمة الزهراء

السّنة الجامعية: 2025/2024 - 1446/1445 هـ

إهداء

ها أنا أقف عند آخر سطر من حكاية كتبها التعب، ورسمها الصبر، وزيّها الأمل... سنوات مضت، حملت في طياتها ليالٍ بيضاء، وأيامًا لا تُنسى، ومشاعر متقلبة بين الخوف والرجاء، بين العثرة والقيام أهدي هذا الإنجاز

إلى أمي الحبيبة، من علمتني أن الإرادة هي السرّ الكامن وراء كل نجاح، وأن بالإصرار تُدرك الأحلام، وبالصبر تُنال المراتب، يا من كنتِ النور في دربي، والنبض في قلبي، كل حرفٍ في هذه المذكرة يحمل شيئًا منك، فشكرًا لكِ بعدد أنفاسي، وبقدر السماء. وإلى والدي العزيز، الذي حمل عني ثقل السنين، وسهر على راحتي دون كلل، السند الصامت، والنبض الحكيم، القوة التي استندتُ إليها كلما مالت بي الطريق، فاسمك الذي أحمله فخرا، هو عنوان لكل خطوة قطعتها. إليكما معًا، يا من كنتما السند والأمل، لكما يعود الفضل بعد الله، فقبلتكما بدأ الطريق، وبجبكما وصلتُ إلى محطته الأجل.

وإلى إخوتي الأحباء: سارة، وصال، إسرء، رفيقات دربي، وأملي في لحظات تعبي، كنتم دومًا الحضن الدافئ، والمأوى عند التعب، فلکم مني كل المحبة والامتنان. وإلى من شاركوا معي تفاصيل الحياة وتقاسموا معي أجمل الذكريات: أبناء عمي، زينب، أمينة، وعبد القادر، لكم أهدي هذه الفرحة. ولا أنسى أن أخص بالشكر عمي منير، الذي كان دومًا القدوة في طيب الأصل ونبيل الموقف، وزوجته الفاضلة مديحة، لهما مني دعاء لا ينقطع، وشكر يليق بعطاءهما. وأخيرًا، لكل يد امتدت بالمساعدة، ولكل كلمة كانت بلسمًا، لكل من آمن بي ورافقتني، لكم جميعًا أهدي هذا العمل، محملاً بصدق الامتنان، ودفء العرفان

صنهاجي إيمان خيرة

شكر و عرفان

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه، وله الحمد في الأولى والآخرة، فبفضله وكرمه، بلغت هذه المرحلة، وقطفت ثمرة جهد السنين.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد، القائل: "من لا يشكر الناس لا يشكر الله".
فمن هذا المنطلق، أتوجه بأسمى عبارات الشكر والامتنان إلى أستاذي المشرف الدكتور "عبد القادر شريف بموسى" الذي أجذني عاجزة عن الإيفاء بحقه، أو التعبير الكامل عن امتناني له فلم ييخل عليّ بمعلومة، وكان لي معينًا، وموجهًا خطوة بخطوة، ومصدر إلهام طوال فترة إعداد هذه المذكرة.
جزاه الله عني خير الجزاء.

كما لا يفوتني أن أتقدم بجزيل الشكر والعرفان لأعضاء لجنة المناقشة الكرام، على قبولهم مناقشة هذا العمل المتواضع، وعلى ملاحظاتهم القيمة التي أعتز بها.

وختامًا، أتقدم بخالص الامتنان إلى أساتذة قسم الترجمة كافة، لما بذلوه من جهد وما قدّموه من علم ودعم.

كما أخص بالشكر كل من أسدى إليّ معروفًا، سواء بكلمة طيبة، أو بمعلومة نافعة، أو بدعاء صادق، فلکم جميعًا مني جزيل الشكر وعظيم الامتنان.

بارك الله فيكم، وجعل ذلك في ميزان حسناتكم

مقدمة

لقد عُدَّت الترجمة عنصراً أساسياً في مدّ جسور التواصل المعرفي والثقافي بين الشعوب ولعلّ ما زاد من أهميّتها هو دورها الحيوي والفعال في نقل الخصوصيات الفكرية والثقافية والحضارية للغة ما إلى أخرى. من هنا يمكننا القول بأنّ للترجمة الأدبية مكانة مميّزة نظراً لما تفرضه من دقّة لغويّة وجمالية عالية في نقل النصوص الإبداعية من لغة إلى أخرى مع الحفاظ على جوهرها الفني والمعنوي.

فترجمة النصوص الأدبيّة بشكل عام والنصوص الروائية خاصة، لا تقتصر على مجرد عملية نقل كلمات ومعلومات بين اللغات، بل تمثل انعكاساً عميقاً لرؤية المؤلفين وتعبّر عن خصوصية أمة كاملة وثقافتها، ممّا يتوجّب على المترجم اكتساب مهارات فنيّة ومعرفيّة ولغوية عالية للتمكن من تحقيق ترجمة دقيقة توفر تجربة قرائية أدبية كاملة للقارئ، وذلك من خلال الحفاظ على جوهر النص وروحه الأصلية.

من هنا تظهر الأهمية المتزايدة لدراسة الترجمة الأدبية بالنظر إلى الاتساع الواضح لحركة ترجمة الأعمال الأدبية العالمية إلى اللغة العربيّة. غير أنّ ترجمة النصوص الأدبية تصادفها صعوبات وعراقيل مرتبطة بما تحتويه هذه النصوص الأدبية من رموز وإيحاءات وصور جمالية إلخ... هذه الخصوصيات الأدبيّة تستدعي مزيداً من الدراسات لتقييم مهارة المترجمين في نقلها إلى اللغة الهدف وكيفية تعاملهم مع الأساليب اللغويّة المختلفة بين اللغات ولجوئهم إلى تقنيات مختلفة للترجمة كالحذف والتكليف والزيادة والتعريب وغيرها من التقنيات.

بناءً على ما تقدّم ذكره، جاءت هذه الدراسة التي تحمل عنوان: "الأخطاء اللغوية في الترجمة الأدبية من الإنجليزيّة إلى العربيّة: دراسة تطبيقية على رواية "هاري بوتر وحجر الفيلسوف".

وعليه تبرز الإشكالية الرئيسة التي قامت عليها هذه الدراسة كالاتي:

❖ ما هي الأخطاء اللغوية الأكثر شيوعاً في الترجمة العربية لرواية هاري بوتر

وحجر الفيلسوف؟ وما مدى تأثير هذه الأخطاء على فهم النص والحفاظ على

خصوصيته الثقافية؟

وينتج عن هذه الإشكالية عدد من التساؤلات أبرزها:

- ما هو نوع الأخطاء اللغوية التي تظهر في النسخة المترجمة إلى اللغة العربية من رواية هاري بوتر وحجر الفيلسوف؟ وما مدى شيوع كل نوع من هذه الأخطاء وتكراره؟
- ما هي الصعوبات والتحديات التي تواجه المترجمين وتعرقل طريقهم عند التعامل مع هذا النوع من النصوص الأدبية الروائية؟ وما هي طريقة تفاديها للتمكن من بلوغ ترجمة ذات جودة عالية؟

- هل تمكّنت النسخة المترجمة للرواية من الحفاظ على الجوهر الأصلي للنص من حيث الجودة والأسلوب والبناء اللغوي؟

واستنادًا إلى ما تقدم تم اقتراح الفرضيات التالية:

- بالنظر للتباين الكبير بين اللغتين العربية والإنجليزية، فإنّ الترجمة بينهما تواجه صعوبات وعراقيل قد تؤدي في أغلب الأحيان إلى ظهور ثغرات وأخطاء نحوية ولغوية وصرفية.

- تحتوي اللغة الأصل (الانجليزية) على محمولات ثقافية لم تستطع الترجمة إلى اللغة العربية نقلها إلى القارئ العربي بالشحنة الدلالية والثقافية ذاتها.

- الخيارات الأسلوبية التي تبناها المترجم أثناء نقل النص الروائي أثرت على البنية السردية للنص المترجم مما قد يؤدي إلى فقدان بعض العناصر الجمالية التي تميز النص الأصلي.

تكمن أهمية هذه الدراسة في كونها تسلط الضوء على الترجمة الأدبية من خلال تحليل نموذج روائي عالمي وهو رواية "هاري بوتر وحجر الفيلسوف"، إذ تتناول الأخطاء اللغوية الشائعة في نقل النصوص الأدبية من الإنجليزية إلى العربية. كما تهدف هذه الدراسة إلى تعميق فهمنا للعمليات الترجمة، ولا سيما التحديات المرتبطة بنقل البنى اللغوية والدلالية بين لغتين مختلفتان جذريا من حيث البنية التركيبية للجمل ومحملاتها الثقافية. زيادة على ذلك تهدف النتائج المتوصل إليها إلى تحسين أساليب الترجمة الأدبية ما يساعد على تحسين جودة النصوص الأدبية المترجمة ويفيد المترجمين والباحثين في هذا المجال.

ويعود سبب اختياري لهذا الموضوع إلى دوافع ذاتية وأخرى موضوعية، فمن الناحية الذاتية يعود سبب اهتمامي بالدرجة الأولى إلى شغفي بالأدب خصوصا أدب الفانتازيا ما نتج عنه اختياري لرواية هاري بوتر وحجر الفيلسوف كنص أدبي غني بالصور البلاغية والثقافية لتحليل الترجمة الأدبية فيه.

كما أنني كنت دائما مهتمة بكيفية نقل هذا النوع من النصوص الأدبية من اللغة الأصلية إلى اللغة العربية دون فقدان جوهرها الأصلي.

أما من الناحية الموضوعية، فإنّ دراسة الأخطاء اللغوية الشائعة في الترجمة الأدبية من الإنجليزية إلى العربية تُعد على جانب كبير من الأهمية باعتبارها إسهامًا علميًا مهمًا في تطوير جودة الترجمة الأدبية والارتقاء بها.

استندت هذه الدراسة على توظيف المنهج الوصفي التحليلي والمنهج المقارن، وهذا من خلال تحليل النصوص الأصلية ومقارنتها بنظيرتها المترجمة لغويا وأسلوبيا ودلاليًا بهدف تقييم مدى جودة النسخة المترجمة إلى اللغة العربية ودقتها.

اعتمدت في إنجاز هذا البحث على النسختين:

- النسخة الأصلية باللغة الإنجليزية من تأليف J.K. Rowling، والتي قامت بنشرها دار بلومبري سنة 1997 (الطبعة الأولى).

- النسخة الثّانية للرواية وهي التّرجمة العربية من إعداد المترجمة سحر جبر محمود، والتي تم إصدارها من قبل دار النهضة مصر للطباعة والنّشر والتّوزيع في عام 2008 (الطبعة الرابعة).

ينقسم هذا البحث إلى ثلاثة فصول: فصلين نظريين وفصل تطبيقي، بالإضافة إلى مقدمة وخاتمة.

قُسم الفصل الأول الذي يحمل عنوان: مفهوم الترجمة الأدبية وخصائصها، إلى ثلاثة مباحث، تناولت في المبحث الأول مفهوم الترجمة الأدبية من خلال تعريفها وبيان

خصائصها، ثم تطرقت إلى الفرق بينها وبين الترجمات الأخرى، وختمت بتبيان أهميتها في نقل الثقافات. أما المبحث الثاني فتطرقت فيه إلى الأخطاء اللغوية في الترجمة، من خلال تصنيفها سواء كانت نحوية أو صرفية أو أسلوبية أو دلالية وتحليل أسباب وقوعها. أما بخصوص المبحث الثالث، فقد قمت بتسليط الضوء على كيفية تعامل الترجمة الأدبية مع التحديات الثقافية واللغوية.

بينما خُصَّص الفصل الثاني لتقديم عام للرواية، فتضمن المبحث الأول تقديم نبذة عامة عن الرواية، من خلال عرض معلومات أساسية عنها وعن مؤلفتها، إلى جانب تحليل الخصائص اللغوية والأسلوبية للنص الأصلي. أما المبحث الثاني، فقد تناول خصوصيات الرواية من منظور الترجمة، مع التركيز على التحديات التي تفرضها ترجمة الأدب الخيالي، لا سيما فيما يتعلق بالأسماء والمصطلحات المرتبطة بعالم السحر. أما في المبحث الثالث، فلقد عرّجتُ على النسخة المترجمة إلى اللغة العربية، وذلك بتقديم معلومات عن كل من النسخة الأصلية والمترجمة، والمترجم والجهة الناشرة، إضافة إلى تحليل موجز لأسلوب المترجم في تعامله مع النص الأصلي.

أما الفصل الثالث، وهو الجانب التطبيقي المعنون بتحليل الأخطاء اللغوية في رواية هاري بوتر وحجر الفيلسوف، عرضتُ فيه المنهجية المتبعة في اختيار الأمثلة من الرواية وتحليلها وقمت بتصنيف هذه الأخطاء إلى لغوية ونحوية وصرفية ودلالية وثقافية وأسلوبية مدعّمة ذلك بنماذج مقارنة بين النسخة المترجمة والنسخة المترجمة.

وأخيراً، اختتمت هذا البحث بخاتمة ضمّنت فيها أهم النتائج المتوصّل إليها في هذه الدراسة، مع تقديم مجموعة من التوصيات.

خلال مرحلة إعدادي لهذا البحث واجهتني جملة من الصعوبات والتحديات أبرزها الحاجة إلى دراسة الرواية الأصلية دراسة دقيقة لاستخراج الأخطاء اللغوية والأسلوبية بشكل صحيح، وهو ما تطلب وقتاً وجهداً كبيرين، خاصة عند التعامل مع مصطلحات عالم السحر والخيال. كما واجهتني بعض العراقيل في التوفيق بين الخصوصية الثقافية للنص الأصلي وطبيعة اللغة العربية، إضافة إلى قلة الدراسات الأكاديمية التي تناولت الترجمة الأدبية للرواية بشكل مفصّل.

ولا يفوتني في هذا المقام أن أتوجّه بخالص الشكر والتقدير للمشرف الأستاذ الدكتور " شريف بموسى عبد القادر" على دعمه المتواصل لي وتوجيهاته السديدة طوال فترة إعداد هذا البحث، دون نسيان ما قدّمه من تصحيحات لغوية مهمة وإضافات أكاديمية قيّمة لهذه الدراسة. فله منّي كل الاحترام والتقدير والدعاء بالتوفيق والسداد.

صهاجي إيمان خيرة

ندرومة في 14 ذو القعدة 1446هـ

الفصل الأول:

مفهوم الترجمة الأدبية
وخصائصها

تعدّ الترجمة الأدبية جسر ثقافي يربط بين الأمم والشعوب، حيث تعمل على نقل الروح الأدبية والجمالية للنصوص من لغة إلى أخرى. مما يسمح للقراء في جميع أنحاء العالم بالاطلاع على التراث الأدبي لمختلف الثقافات.

1- الترجمة الأدبية:

تعدّ الترجمة الأدبية واحدة من أكثر أنواع الترجمة تعقيدا وتحديا، حيث تتطلب مهارات فنية ولغوية عالية لتحقيق الدقة في نقل جماليات النصّ الأدبي من لغة الأصل إلى لغة الهدف. وفي هذا السياق سنتطرق إلى تعريف الترجمة والأدب قبل تعريف الترجمة الأدبية.

أ - مفهوم الترجمة:

جاء في لسان العرب: " التَّرْجَمَانُ والتَّرْجُمَانُ: المفسر باللسان¹."

عند الحديث عن الترجمة فإنّ أول ما يتبادر إلى أذهاننا هو نقل النص من لغة إلى لغة أخرى، حيث إنّ الترجمة هي التعبير بلغة أخرى أو عما تمّ تعبير عنه بلغة مغايرة، مع الاحتفاظ بالتكافؤات الدلالية والأسلوبية.²

ب- مفهوم الأدب:

¹ابن منظور، معجم لسان العرب، دار الصادر، بيروت،،1997م،ص66

²ينظر، روجرت بيل، الترجمة وعملياتها النظرية التطبيق، ترجمة محي الدين حميد، شركة العبيكان للنشر، الرياض، ط2001م، ص42.

فهو الكلام المننقى والمختار، سواء كان شعراً أو نثراً، ويهدف إلى التأثير على القارئ أو المستمع وإضافة متعة فنية عليه، تماماً كما يحدث عند الاستماع إلى أنشودة أو مقطوعة موسيقية. وهو أسلوب تعبيرى مميّز يجسد معاني الحياة وصورها بطريقة مؤثرة، يُعبّر عنها بالشعر العذب أو النثر البليغ.¹

ج- الأجناس الأدبية:

الجنس والجمع أجناس هو تصنيف عام يشمل أنواعاً متعددة، ويستخدم مصطلح "الجنس" (Genre) في الفن والأدب لوصف الأنواع الأدبية من شعر ورواية ومسرحية والسيرة وغيرها. يأتي هذا المصطلح من الأصل الغربي، ولا يوجد إجماع على دلالة محددة له، وله معاني مختلفة مثل النوع أو الفصيلة². فتتوعدت هذه الأجناس وأضحى لكل نوع سمات تميزه عن الآخر وتشتمل على الشعر والرواية والقصة والمسرحية المكتوبة والحكاية... وغيرها.

- الشعر: "يقول حازم القرطاجني في كتابه منهاج الأدباء وسراج البلغاء صفحة ٧١ الشعر كلام موزون مقفى من شأنه أن يحبب إلى النفس ما قصد تحبيبه إليها، ويكره إليها ما قصد تكريهه لتحمل بذلك على طلبه أو الهرب منه. إنّ للشعر عناصر ثلاثة: الخيال والموسيقى والعاطفة"³ ويقصد حازم القرطاجني في قوله

¹ ينظر: مدخل لدراسة الادب جامعة ام القرى كلية اللغة العربية وادابها قسم الادب 14337هـ

https://drive.uqu.edu.sa/_/emhendawey/files/mmmm.pdf

² ينظر، عبد العالي بشير، الرواية والاجناس الادبية، جامعة تلمسان، كلية اداب ولغات، قسم اللغة وأدب عربي تم

الاطلاع عليه يوم 2025/02/01 الساعة 22:30 <https://2u.pw/IXMETgdi>

³ شفيق بقاعي، سامي هاشم، المدارس والأنواع الادبية، منشورات المكتبة العصرية، بيروت 1979م، ص14

هذا، أنّ الشّعر هو كلام موزون ومقفى يهدف إلى التأثير على النفس وتوجيهها نحو محبة أو كراهية شيء معين.

- **القصة:** هي فن أدبي منثور يتناول أحداثاً متخيلةً، وتتميز بالتركيز على الحدث أو الشخصية، مع تجنب التفاصيل الزائدة. تتراوح صفحاتها بين خمس صفحات وثلاثين صفحة صفحة، وتتميز بخصائص مثل: الحدث الواحد، ووحدة الانطباع والقصر والكشف عن جانب من جوانب الشخصية والموقف الإنساني تعدّ القصة القصيرة أقرب الفنون الأدبية لروح العصر، وتتميز بالتخصيص والتكثيف في تصوير جانب واحد من جوانب حياة الفرد أو الشخصية الإنسانية¹.
 - **المسرحية:** هي فن أدبي يجمع بين النص القصصي الحوارية والعناصر الفنية البصرية، مثل المناظر والمؤثرات. تتألف المسرحية من جانبين رئيسيين: النص المكتوب والتمثيل الحي الذي ينقل النص إلى المشاهدين.
- تتشترك المسرحية والقصة بعض الجوانب، مثل: الحدث والشخصيات والفكرة والزمان والمكان. ومع ذلك، تتميز المسرحية عن القصة ببعض العناصر الفريدة، مثل: البناء الدرامي والحوار والصراع، فهذه العناصر تجعل المسرحية فناً أدبياً متميزاً يعتمد على التفاعل بين النص والتمثيل وغيرها من العناصر الفنية².

¹ينظر، عبد العالي بشير، الرواية و الاجناس الادبية، المرجع السابق تم الاطلاع عليه يوم 2025/02/02 على الساعة 18:30 <https://2u.pw/IXMETgdi>

²ينظر، عبد العالي بشير، الرواية و الاجناس الادبية، المرجع السابق تم الاطلاع عليه يوم 2025/02/02 على الساعة 23:30 <https://2u.pw/IXMETgdi>

• **الرواية:** هي فن أدبي منثور خيالي، يعتمد على السرد لوصف الأحداث

البشرية والحوادث القدرية. تتميز الرواية بخصائصها الفريدة، مثل:

استخدام السرد للتعبير عن المشاعر أو الحوار كما تخضع الأحداث لمنطق أو

تسلسل زمني أو سببي، وكذلك محاولة إبراز المعنى الكامن في الأحداث البشرية

. كما تعتمد الرواية على الشخصية أو مجموعة من الشخصيات كعنصر أساسي،

حيث تبني عليها الرواية وتمثل هذه الشخصيات أساساً للحبكة أو العقدة. في هذا

السياق، يمكن القول إن الرواية هي فن أدبي يهدف إلى إبراز المعنى المضمّر

في الأحداث البشرية من خلال السرد والشخصيات¹.

كما تحتوي الرواية على عناصر أساسية تجعلها تتميز عن غيرها من الأجناس الأدبية،

ومن هذه العناصر نذكر:

_الشخصيات: مثل شخصية البطل والخصم وغيرها من الشخصيات الثانوية،

_الحبكة أو العقدة: وهي المشكلة الكبرى التي يواجهها بطل الرواية و يسعى

لحلها،_الموضوع: وهو الفكرة التي اعتمدها الكاتب في كتابة روايته،

_ الزمان والمكان

_الحوار: وهو الحديث الذي يدور بين الشخصيات.

¹ينظر ، محمد عناني، الأدب و فنونه، مؤسسة هنداوي، 2022م ص 91-92

كما للرواية أنواع مختلفة مثل: الرواية العاطفية والبوليسية والواقعية والتاريخية والسياسية والوطنية وكذلك الرواية الفانتازية وهي الرواية التي يكون بها أشباح وكائنات خارقة للعادة¹.
تمثل الأجناس الأدبية من قصة ورواية وشعر ومسرح أساس التراث الأدبي الذي يعكس تجارب الإنسان وأفكاره ومشاعره عبر الزمان، فكل جنس ادبي يتميز بأسلوبه وطريقته الخاصة في التعبير وهذا ما يتيح للقراء استكشاف عوالم مختلفة من خيال وواقع.

د - مفهوم الترجمة الأدبية:

تعددت مفاهيم الترجمة الأدبية بين الباحثين، حيث تمّ تعريفها على أنّها "ترجمة كلّ الآثار والمؤلفات الأدبية مثل الرواية والقصة والمسرحية والشعر والمقالات والدراسات ذات الطابع الفني الأدبي".²

كما عرّفها محمد عناني بأنّها "ترجمة الأدب بفروعه المختلفة أو ما يطلق عليه الأنواع الأدبية المختلفة literary genres مثل الشعر والقصة والمسرح وما إليها"³ ،

ومن هنا، فإن ترجمة الأعمال الأدبية تعدّ مهمةً متميزةً ومن أكثر مجالات الترجمة المتخصصة صعوبة ودقة، كونها تتدرج ضمن النصوص التعبيرية التي تتطلب الحفاظ على جمالياتها عند نقلها إلى لغة أخرى شكلا ومضمونا. مما تجعل المترجم يواجه تحديات

¹ينظر، عبد العالي بشير، الرواية و الأجناس الأدبية ،المرجع السابق

²العيسى سالم، الترجمة في خدمة الثقافة الجماهيرية، منشورات اتحاد الكتاب العرب مكتبة الأسد، 1999م، ص109

³ محمد عناني، الترجمة الأدبية بين النظرية والتطبيق الشركة المصرية العالمية للنشر، مصر ، 2003، ص3، ص 7.

كبيرة في هذا المجال، أبرزها التعامل مع الكلمات متعددة الدلالات، والتعابير المجازية، والقوافي الشعرية، مما يتطلب منه القدرة على إيصال المعاني بدقة بلغة واضحة ومؤثرة.

كما يجب أن يمتلك حسًا أدبيًا يمكنه من تقدير القيمة الجمالية للنص الأصلي والحفاظ عليها في الترجمة. إلى جانب ذلك، تحمل النصوص الأدبية بعدًا ثقافيًا يعكس هوية الكاتب ولغته، مما يزيد من تعقيد عملية الترجمة، إذ يتوجب على المترجم مراعاة الفروق الثقافية بين اللغتين¹.

هـ - خصائصها:

بما أنّ الترجمة الأدبية تعتبر واحدة من أصعب أنواع الترجمة، فهي لا تقتصر على نقل الكلمات والدلالات بل تشمل أيضًا نقل جماليات النص الأدبي، ولذلك فإن هذه الترجمة تتميز بخصائص لعل أبرزها:

النقل الأدبي:

¹ ينظر، حاتم محمد الشّمّاع، في الترجمة الأدبية، ، تم الاطلاع عليه يوم 2025/02/10 على الساعة 1:00

<https://www.khuyut.com/blog/literary-translation>

تقول إنعام بيوض في هذا الصدد " في الأدب عموماً، حيث الشكل أحد أهم عناصر الرسالة، يصعب أن يكتفي المترجم بإيصال المعنى فقط، دون أن يسعى إلى توصيل الشكل والإيقاع والأسلوب وحتى أحياناً الرنين الداخلي للنص"¹.

أي أنّ الترجمة الأدبية لا تقتصر على نقل المعنى فقط، بل تشمل أيضاً نقل الشكل والإيقاع والأسلوب، لكي يبقى النص المترجم صادقاً مع النص الأصلي. فهذه النقطة تعكس مهارات المترجم ومستوى إتقانه للغة الأصل والهدف، نظراً " لكون المطلب الأهم بالنسبة للقارئ هو أن يتحسس شخصية المؤلف الأصلي وأسلوبه من خلال الترجمة، لا شخصية المترجم وأسلوبه، وأن يستمتع بنصٍ محكم الصياغة مستوفٍ للمعايير الفنية الواجب توفرها في ترجمة أيّ نص أدبي."²

• الإبداع الأدبي:

في هذا السياق تقول إنعام بيوض "...ويكمن الفن في الاختيار الأمثل لواحد من تلك المقابلات المتساوية في الجودة. وفي ذلك تمرين يعتمد على الأسلوبية، يتطلب توظيف ذوق المترجم وفطنته وجزالة أسلوبه."³

¹ إنعام بيوض، الترجمة الأدبية مشاكل وحلول، دار الفارابي، بيروت، ط1، 2003م، ص40.

² إنعام بيوض، المرجع السابق، ص 45

³ إنعام بيوض، المرجع نفسه، ص 44

أي أنّ هنا يكمن إبداع المترجم الأدبي، بحيث تؤكد عل أن هذه الترجمة ليست مجرد عملية نقل وتحويل للكلمات، بل تتطلب مهارة فنية وحسا لغويا عاليا للحفاظ على جمال النص الأصلي.

• مراعاة السياق الثقافي:

كذلك تُبين لنا هنا إنعام بيوض أنّه لا يمكن النظر إلى العمل الأدبي ككيانٍ مستقلٍ، بل هو ناتج عن بيئته الثقافية والاجتماعية. وبالتالي، لا يمكن فهمه أو ترجمته بشكل دقيق دون أخذ هذه العوامل بعين الاعتبار¹.

و- الفرق بين الترجمة الأدبية والترجمات الأخرى:

الترجمة هي عملية نقل النصوص من لغة إلى أخرى مع الإبقاء على الدلالة والدقة، لكنها تختلف في أهدافها وطبيعتها تبعاً لنوع النص المترجم.

ومن أبرز الاختلافات التي نجدها بين الترجمة الأدبية والترجمات الأخرى نجد:²

• الترجمة الأدبية هي عملية نقل النصوص من لغة إلى أخرى بأسلوب أدبي راقٍ.

يتطلب هذا النوع من الترجمة إلماماً عميقاً باللغة الأصلية، إلى جانب المعرفة

¹ ينظر، إنعام بيوض، المرجع السابق ص46

² ينظر، الترجمة أسسها أنواعها ومشاكلها، تم الاطلاع عليه يوم 2025/2/14 على الساعة 2:20

<https://www.mobt3ath.com/dets.php?page=90>

الواسعة بثقافتها وتاريخها وحضارتها وإنجازاتها. كما ينبغي للمترجم أن يتمتع بموهبة في الكتابة الأدبية، بحيث يكون قادرًا على إعادة صياغة النص بطريقة سلسلة وجذابة، تحافظ على جماليته وتجعله مقبولًا لدى القارئ باللغة المستهدفة.

• في حين تُعدّ الترجمة العلمية وسيلة لنقل المواضيع المتخصصة بين اللغات المختلفة بأسلوب دقيق ومنهجي، حيث تتطلب من المترجم الحفاظ على ترتيب النص الأصلي دون إجراء أي تعديل أو إضافة.

كما ينبغي عليه إيجاد مكافئات دقيقة للمصطلحات العلمية الحديثة وفقًا لقواميس اللغة المستهدفة، مما يضمن وضوح المعاني ودقتها. وفي حال واجه صعوبة في ترجمة بعض المفاهيم بشكل مباشر، وشعر بأنها قد تكون غير واضحة للقارئ، يمكنه تقديم شرح إضافي لها في الهوامش لتوضيح الفكرة دون الإخلال بالنص الأساسي.

وقد أشارت إنعام بيوض في كتابها إلى أن النصوص الأدبية تشكل تحديات خاصة في الترجمة، إذ لا يمكن إعداد المترجم الأدبي وتدريبه بالأسلوب نفسه المستخدم في تكوين المترجم التقني، الذي يعتمد على برامج متكاملة وممارسات عملية محددة.

فالمترجم التقني يتعامل مع نصوص ذات محتوى واضح ومحدد في اللغة المستهدفة، ويتركز جهده الأساسي على ضمان صحة التعبيرات اللغوية من حيث المعنى والتراكيب بالإضافة إلى النقل الدقيق للمصطلحات العلمية والتقنية والمعلومات الواردة في النص.

أما المترجم الأدبي، فإنه يواجه نصوصًا تمتاز بغلبة العناصر الإيحائية والصيغ الأسلوبية التي قد تختلف بنيتها وتوزيعها بين اللغة الأصلية واللغة المترجم إليها. لذلك، يتعين عليه إعادة تشكيل المعنى والتعبير بأسلوب فني مبتكر، مع الحفاظ على الوظيفة الجمالية للنص الأدبي، والتي تمثل جوهره الأساسي¹.

1. أهمية الترجمة الأدبية في نقل الثقافات:

يقول الدكتور مصطفى عبدالله الكفري: "الترجمة فعل ثقافي لغوي حضاري والرابط بين الحضارات، والمترجمون رسل التنوير وخيول بريد التنوير، من قديم الزمان وحتى يومنا هذا لم تفقد الترجمة أهميتها أو ضرورتها أو فاعليتها، فهي الوعاء الذي تنقل من خلاله المعرفة من بلد إلى آخر، ومن لغة إلى أخرى."²

والمقصود هنا، أنّ الترجمة ليست مجرد عملية تحويل الكلمات من لغة إلى أخرى، بل هي جسر يربط بين الثقافات ويساهم في التبادل الفكري والعلمي.

كما أن أهمية الترجمة لم تتراجع عبر الزمن، بل ظلت ضرورية في نشر العلوم والأدب والأفكار، مما يساعد في تطور المجتمعات وتعزيز التفاهم بين الشعوب المختلفة.

¹ يُنظر، إنعام بيوض، المرجع السابق، ص 39

² محمد عبدالله الصديقي، الترجمة ودورها في تقريب الثقافات، تم الاطلاع عليه يوم 2025/02/17 على الساعة

كما أنّ الترجمة الأدبية، هي الأخرى تتميز بنصوص أدبية، شعراً ونثرًا، باحتوائها على إشارات ثقافية تعكس المظاهر الاجتماعية والدينية والسياسية للمجتمع الذي ينتمي إليه الكاتب، إضافةً إلى حبكة متقنة وبنية لغوية تخدم المعنى المراد إيصاله¹..

ومنه فإن الترجمة الأدبية لها أهمية في:²

✚ تعزيز التبادل الثقافي:

تساهم الترجمة الأدبية في تعزيز التفاعل الثقافي بين الشعوب، حيث تتيح للقارئ فرصة الاطلاع على تجارب وثقافات مختلفة من خلال الأدب المترجم. هذا التبادل يساهم في توسيع الآفاق الفكرية وتعزيز الفهم المتبادل، مما يدعم التقارب بين الحضارات.

✚ إثراء الأدب:

يساهم نقل الأعمال الأدبية في تطوير الأدب العربي عبر إدخال أساليب سردية مبتكرة وأفكار جديدة. كما يمنح الكتاب أدوات تعبيرية حديثة تلهمهم للإبداع والتجديد، مما يساعد في تطور المشهد الأدبي.

¹ ينظر، فائزة نعمان، نقل العامل الثقافي و أهميته في الترجمة الأدبية، cahiers de traduction، جامعة الجزائر2، المجلد33، العدد1، 2020م، ص84

² ينظر، أهمية الترجمة الأدبية في العالم العربي، تم الاطلاع عليه يوم 2025/02/17 على الساعة 03.00

<https://2u.pw/EoYPQK3e>

✚ تعزيز المعرفة والتعليم:

تلعب الترجمة الأدبية دورًا محوريًا في دعم التعليم والثقافة، حيث تساعد القراء، وخاصة الطلاب والباحثين، على تحسين مهاراتهم اللغوية والتعرف على أفكار وتصورات مختلفة. كما تثري المكتبات بمصادر أدبية قيمة تساهم في نشر المعرفة ودعم البحث الأكاديمي.

أ- التحديات الثقافية واللغوية في الترجمة:

تواجه الترجمة الأدبية تحديات متعددة، أبرزها التحديات اللغوية والثقافية:

✚ التحديات اللغوية: ¹

✚ التعبيرات الاصطلاحية والفروق الثقافية:

تعد ترجمة التعبيرات الاصطلاحية والأمثال والمصطلحات الثقافية من أكبر التحديات التي يواجهها المترجمون الأدبيون، نظرًا لما تحمله هذه العبارات من دلالات ثقافية عميقة قد لا يكون لها مكافئ مباشر في اللغة الهدف. حيث يتطلب الأمر فهماً دقيقاً لكل من اللغة الأصلية والثقافة المرتبطة بها، مع البحث عن طرق مبتكرة لنقل المعنى المقصود دون فقدان البعد الثقافي والتأثير الأصلي للنص.

1 ينظر، ترجمة ما وراء الكلمات: استراتيجيات الترجمة الأدبية تم الاطلاع عليه يوم 2025/02/17 على

الساعة 03:24 <https://www.motaword.com/ar/blog/translating-beyond-words->

[#strategies-for-literary-translation](#)

التلاعب بالألفاظ والوسائل الأدبية:

يمثل نقل التورية والتلاعب بالألفاظ وغيرها من الأساليب الأدبية تحديًا كبيرًا، حيث تعتمد هذه العناصر على الفروق الصوتية واللغوية في النص الأصلي. لذا، يسعى المترجمون إلى إعادة إنتاج التأثير ذاته في اللغة المستهدفة من خلال إيجاد بدائل مناسبة، سواء عبر استخدام تلاعب مكافئ، أو ابتكار تعبير جديد، أو اللجوء إلى تقنيات أدبية مختلفة تحقق التأثير نفسه على القارئ¹.

• التحديات الثقافية: ²

المراجع الثقافية والسياق الاجتماعي:

تلعب المراجع الثقافية والسياق دورًا أساسيًا في النصوص الأدبية، حيث تعكس المعتقدات والتقاليد والمعايير الثقافية الأصلية. ولضمان إيصال هذه الأبعاد بوضوح إلى القراء من خلفيات مختلفة، يجب على المترجم التعامل معها بدقة وحساسية. غير أن ذلك قد يكون معقدًا، إذ يتطلب فهمًا عميقًا لكل من الثقافة المصدر والثقافة المستهدفة. لذا، يلجأ المترجمون إلى استراتيجيات مثل إضافة شروحات توضيحية، أو

¹ ينظر، ترجمة ما وراء الكلمات، المرجع السابق.

² ينظر، ترجمة ما وراء الكلمات، المرجع السابق

دمج السياق ضمن النص، أو حتى استبدال المرجع الأصلي بآخر أكثر ارتباطاً بالجمهور المستهدف.

✚ السياق التاريخي والجغرافي:

يُعد فهم الإشارات التاريخية والجغرافية عنصراً مهماً لفهم أحداث القصة ومعانيها العميقة. غير أن هذه الإشارات قد لا تمتلك مكافئات مباشرة في اللغة المستهدفة، مما قد يستدعي تقديم شروحات إضافية لضمان استيعابها بشكل صحيح. لذلك، يواجه المترجم تحدي اختيار المصطلحات المناسبة، إلى جانب تقديم تفسيرات وصفية تحافظ على روح النص الأصلي. وغالباً ما يستعين المترجمون بالمصادر التاريخية والجغرافية، بالإضافة إلى استشارة الخبراء، لضمان دقة الترجمة وملاءمتها ثقافياً.

2. الأخطاء اللغوية في الترجمة الأدبية:

تُعدّ الترجمة وسيلة لنقل المعاني بين اللغات، لكنها قد تتعرض في بعض الأحيان لأخطاء لغوية تؤثر على دقة النصوص المترجمة وفهمها. تظهر هذه الأخطاء نتيجة عوامل متعددة، أبرزها النحوية والصرفية، وعدم مراعاة السياق الثقافي، والاعتماد المفرط على الترجمة الحرفية. ولذلك، فإن تحليل الأخطاء اللغوية في الترجمة يساعد على تحسين دقة النصوص الأصلية.

تباينت الآراء حول مفهوم الأخطاء اللغوية وسبل التعامل معها؛ فرأى البعض أنها ظاهرة سلبية يجب تجنبها، ويعتبرها آخرون دليلاً على خلل في نظام تعليم اللغة. وتسعى كل لغة إلى وضع معايير تُحدد أساليب الكلام المضبوطة، غير أن انتهاك هذه القواعد يؤدي إلى تبلور أخطاء تستوجب الدراسة، بهدف فهم الأسباب وتصحيحها.

أ - تعريف الخطأ:

يعرف ابن منظور الخطأ في (لسان العرب) بقوله «: خطأ: ليس الخطأ والخطاء: ضد الصواب»¹.

نجد هنا ابن منظور يرى أن الخطأ ليس مجرد نقيض الصواب، بل قد يكون له دلالات متعددة حسب السياق. كما يعرف دوغلاس براون الخطأ أنه: "انحراف ملحوظ عن القواعد النحوية التي يستخدمها الكبار في لغتهم الأم، ويعكس القدرة المرحلية لدى الدارس"² ومنه فإن الخطأ يعرّف بعدة طرق وفقاً للمنظور اللساني المعتمد، وهو أحد المواضيع الجوهرية في اللسانيات التطبيقية عامة وتعليم اللغات خاصة، حيث يرتبط بدراسة اكتساب اللغة وتحليل الأخطاء اللغوية لدى المتعلمين.

¹ ابن منظور: لسان العرب، حرف الخاء، مادة خطأ، الجزء الخامس، دار صادر، بيروت، لبنان، 2003.

² صيد أحمد، تأثير بناء الاختبارات اللغوية وفق المقاربة بالكفاءات على إجابة المتعلمين، ع 31، دار الدراسات إستراتيجية و مستقبلية، مصر، 2014، ص 205.

ب- مفهوم الأخطاء اللغوية:

عرّف كريستال الخطأ اللغوي بأنه: "استخدام متعلمي اللغة هدف المادة اللغوية فيها بصورة مخالفة لقوانينها، لأن معرفتهم بهذه القوانين غير كاملة وأنه ناتج عن الاستخدام التلقائي أو العفوي للغة ويمكن عزوه إلى قصور عصبي عضلي يسيطر على الدماغ¹.

ويعنى بهذا، أن الأخطاء اللغوية تنجم عن عدم إتقان القواعد بسبب المعرفة الناقصة لها، وأنها قد تحدث تلقائياً بسبب عوامل عصبية أو عضلية تؤثر على الدماغ.

ويعرفه عبد العزيز العصيلي: الأخطاء اللغوية يقصد بها الانحراف عما هو مقبول في اللغة العربية حسب المقاييس التي يتبعها الناطقون بالعربية الفصحى².

فهنا يوضح لنا التعريف ان الخطأ اللغوي هو أي انحراف عن القواعد اللغوية المتبعة لدى الناطقين بالعربية الفصحى. وبالتالي يتّضح لنا من خلال التعريفين، إن الخطأ اللغوي هو أي خروج عن القواعد الصحيحة سواء ناتج عن عدم المعرفة أو لأي أسباب أخرى كانت. خلال عملية الترجمة، يتعرض المترجم لتحديين أساسيين، الأول يظهر عند الترجمة إلى اللغة الأم أو اللغة التي يتقنها بشكل أفضل، حيث قد يواجه صعوبة في فهم النص الأصلي بسبب تعقيدات اللغة أو السياق الثقافي.

¹محمد أبو الرب، الأخطاء اللغوية في ضوء علم اللغة التطبيقي، ط1، دار وائل، الأردن، 2005، ص43-44

²رشدي أحمد طعيمة، المرجع في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين باللغات الأخرى، دار الفكر العربي، القاهرة، 2010، ص561.

التحدي الثاني يبرز عند الترجمة من اللغة الأم إلى لغة أجنبية، حيث تكمن المشكلة الأساسية في القدرة على التعبير بأسلوب سليم ومنتقن في اللغة المستهدفة.

نتيجة لذلك، قد يرتكب المترجم أخطاءً قد تكمن في إسقاط أساليب وبنى لغوية من اللغة الأصلية على اللغة المستهدفة دون تعديل أو تغيير التركيب والنسق اللغويين بشكل غير ملائم أو اختراع كلمات وأوزان جديدة دون الرجوع إلى المصادر اللغوية والنحوية للتحقق من صحتها.¹

الأخطاء اللغوية التي يرتكبها المترجم يمكن تصنيفها إلى فئتين رئيسيتين: الهفوات (solécismes) فهي أخطاء لغوية شائعة ومعروفة، غالباً ما تكون ذات طبيعة نحوية. قد تكون أخطاء في استخدام حروف الجر أو أخطاء في استخدام أدوات الاستثناء والنفي والنهي أو استخدام "لا زال" بدلاً من "ما زال"، وهو خطأ شائع للغاية. والخطأ الفادح (barbarisme) ، فيتمثل في استخدام صيغ مصدرية خاطئة أو اختراع أوزان مشتقة غير موجودة في اللغة. هذا النوع من الأخطاء يعتبر أكثر خطورة ويؤثر على دقة الترجمة.²

¹ أمل عرام، أثر الترجمة في شيوع الأخطاء اللغوية وسبل تجاوزها، مجلة التجديد العربي، ع3، 2022م ، ص7

² أمل عرام، المرجع السابق، ص7

ج - تصنيف الأخطاء اللغوية: النحوية الصرفية والأسلوبية والدلالية

والاملائية:

تعتبر الأخطاء اللغوية من المشكلات الشائعة التي تؤثر على سلامة التعبير ووضوح المعنى، وتنتشأ هذه الأخطاء نتيجة عدم المعرفة الكاملة لقواعد اللغة. ومن أجل دراستها تمّ تصنيفها إلى فئات مختلفة أبرزها: الأخطاء النحوية، والصرفية، والإملائية، والدلالية.

1. الأخطاء النحوية:

يعدّ النحو من أهم العلوم العربية، إذ يهتم بتراكيب الجمل ليضمن وضوح وسلامة المعنى. لأنه علم يبحث فيه عن أحوال وأواخر الكلمة إعرابا وبناء¹. أي انه من خلاله يتم ضبط حركات الكلمات وفقا لموضعها في الجملة. فالأخطاء النحوية هي قصور في ضبط الكلمات وكتابتها ضمن قواعد النحو المعروفة، والاهتمام بنوع الجملة دون إعرابها². أي انه يركز على نوع الجملة دون مراعاة مكوناتها بشكل صحيح ما يؤدي الى ضعف الأسلوب اللغوي ووضوح الفكرة.

2. الأخطاء الصرفية:

¹ طه علي حسين الدليمي وكامل محمود الدليمي، أساليب حديثة في تدريس قواعد اللغة، دار الشروق، الأردن، عمان، ط1، 2004م، ص25

² فهد خليل زايد، الأخطاء الشائعة النحوية والصرفية والإملائية عند تلاميذ الصفوف الأساسية العليا وطرق معالجتها، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، 2009م، ص: 71

وهو الآخر من أهم علوم اللغة، فعرفه الاستاذ فهد خليل زايد: " هو عدم معرفة التلميذ بالتغيرات التي تقع في الكلمة بناءً على موقعها في الجمل، أو التغير في بنية الكلمة الأصلية لعلة من العلل الصرفية المعروفة."¹

ومنه يتضح لنا أن هذه الأخطاء تحدث عندما لا يتم تطبيق قواعد الصرف بشكل صحيح على الكلمات في الجملة وهذا يشمل تصريف الأفعال، وتأنيث أو تذكير الأسماء، وجمع أو أفراد الأسماء وغيرها من التغيرات التي تطرأ على الكلمات بناءً على موقعها في الجملة. وكذلك قد تكون تغييرات في بنية الكلمة الأصلية لعلة من العلل الصرفية، كالإبدال والإعلال والإدغام.... الخ.

3. الأخطاء الإملائية:

-الإملاء:

هو عبارة عن ترجمة الأصوات المسموعة الى كلمات مكتوبة، بحيث أن توضع الكلمات

في شكلها الصحيح {الرسم الصحيح للكلمات}.²

¹ فهد خليل زايد، الأخطاء الشائعة النحوية والصرفية والإملائية، المرجع السابق، ص182
² أميرة ساكر و محمد أوبلقاسم حسيني، طبيعة الأخطاء الإملائية الشائعة بين تلاميذ الصف الخامس ابتدائي في مادة التعبير الكتابي، دراسات نفسية و تربوية، مج16، عدد2، 2023م، ص323

إنّ فالأخطاء الإملائية هي: " قصور المتعلم عن المطابقة الكلية أو الجزئية بين الصور الصوتية أو الذهنية للحروف والكلمات مع الصور الخطية لها، وفق قواعد الكتابة الإملائية المحددة أو المتعارف عليها.¹"

فيتضح لنا من خلال هذا التعريف أن هذه الأخطاء تنتج عن عدم فهم ونقص في المعرفة الإملائية المتمثلة في صعوبة تمثيل الأصوات بشكل صحيح أثناء الكتابة أو عدم إتباع القواعد الإملائية المعيارية وكذلك أخطاء في كتابة الكلمات بشكل صحيح.

4. الأخطاء الدلالية:

هي الأخرى لغوية تتعلق بالمعنى والمضمون، وتحدث عندما تُستخدم تعابير وألفاظ لا تتقل بدقة الموضوع المقصود، فتظهر هذه الأخطاء في أشكال متعددة، قد تكون من خلال استعمال كلمات أو عبارات لا تتسجم مع السياق والمعنى المراد، كذلك من خلال إدخال مفردات أو تعابير من لهجات أو لغات أجنبية مختلفة عن اللغة المُستخدمة أو من خلال اختيار ألفاظ غير ملائمة للتعبير عن مفهوم وفكرة معينة.²

5. الأخطاء الأسلوبية:

¹فهد خليل زايد الأخطاء الشائعة النحوية والصرفية والإملائية، مرجع سابق، ص: 71.

²كبيش مريم وعباسي سعاد، الأخطاء اللغوية الشائعة لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي ذوي صعوبات التعلم، مجلة اشكالات في اللغة والأدب، مج10، عدد1، 2021م، ص 62.

"الأخطاء الأسلوبية تتعلق بالتعبير المستعملة في الجمل والعبارات وبقوالب صياغتها كسوء اختيار الألفاظ والمفردات وأدوات الربط حيث تصبح غير متجانسة أو صياغة جمل بألفاظ عامية في قوالب فصيحة يُخيل للمتعلم أنها صحيحة وسليمة"¹.

ومنه، فإن الأخطاء الأسلوبية تتعلق بجودة التعبير وملاءمته للسياق، وليس فقط بالدقة النحوية أو الصرفية. فهي تتعلق بتلك الجوانب الشكلية والتنظيمية للغة فان اختلفت هذه الجوانب فستؤثر على جودة النص وقدرته على إيصال المعنى بشكل صحيح.

د- أسباب الوقوع في هذه الأخطاء:

تتعدد أسباب الأخطاء اللغوية، فمنها ما يعود إلى تأثير اللغة الأم، ومنها ما يرتبط ببنية اللغة نفسها، أو بظروف التعلم وطبيعة المتعلم واستراتيجياته. ومن أبرز أسباب الوقوع في هذه الأخطاء:²

○ النقل عن لغة أخرى:

ويشير إلى الأخطاء الناتجة عن التأثير السلبي للغة الأم، حيث يعتمد المتعلم إلى إسقاط أنماط لغته الأصلية على اللغة الهدف.

¹ علي تعوينات، صعوبات تعلم قراءة اللغة العربية وكتابتها في الطور الثالث من التعليم الأساسي، رسالة لنيل شهادة الدكتوراه، معهد علم النفس وعلوم التربية، جامعة الجزائر، 1986م، ص: 79.

² ميلود حمودة وبوعلام بوعامر ، الخطأ اللغوي: مفهومه و مناهج دراسته، مجلة اشكالات في اللغة و الأدب، مج10، عدد3، 2021م، ص66-67 .

○ استراتيجية التحاشي (التجنب):

حيث يتجنب المتعلم استخدام مفردة أو قاعدة نحوية لجهله بها، فيلجأ إلى بديل قد لا يكون مناسباً للمعنى الذي يريد التعبير عنه.

○ الأنماط الجاهزة (Prefabricated Patterns) :

وهي عبارات محفوظة يستخدمها المتعلم تلقائياً دون أن يفهم مكوناتها أو يتمكن من تعديلها حسب السياق.

○ النقل داخل اللغة الواحدة:

ويحدث عندما يبالي المتعلم في تعميم قاعدة معينة في اللغة الهدف قبل أن تكتمل كفاءته فيها، مما يؤدي إلى أخطاء نابعة من النظام اللغوي الجديد نفسه.

○ الاقتراض: (Borrowing)

ويظهر من خلال الترجمة الحرفية أو استخدام مفردات وتراكيب من اللغة الأم داخل اللغة الهدف دون تكييف مناسب.

○ التطبيق الناقص للقاعدة:

ويتمثل في اعتماد المتعلم على جزء من القاعدة اللغوية فقط دون استيعابها بالكامل، مما يؤدي إلى أداء لغوي غير مكتمل¹.

إن هذه الأخطاء اللغوية التي يقع فيها متعلمو اللغة لا تحدث عشوائياً، بل ترجع إلى أسباب متعددة ومتنوعة كما ذكرنا سابقاً وكذلك أسباب أخرى اختلف فيها الدارسون وتُعد هذه العوامل مداخل أساسية لفهم طبيعة الأخطاء وتحليلها، مما يساعد على تطوير أساليب تعليم اللغات وتصحيح مسار تعلمها بطرق مختلفة. إن الترجمة الأدبية تتطلب أكثر من مجرد نقل الكلمات، بل نقل الثقافة والروح والمضامين. وهذا يضع المترجم أمام صعوبات كبيرة، خاصة في فهم خصائص النص الأدبي بكل أبعاده، وهذا ما سيتضح لنا من خلال دراسة رواية هاري بوتر وحجر الفيلسوف كنموذج لتجلي هذه التحديات ونقل معانيه عبر اللغات من خلال مجال الترجمة الأدب.

¹ميلود حمودة وبوعلام بوعامر، الخطأ اللغوي: مفهومه ومناهج دراسته، المرجع السابق، ص69

الفصل الثاني:

تقديم الكاتبة ج.ك. رولينج ورواية
" هاري بوتر وحجر الفيلسوف"

1. نبذة عن الرواية:

يمكن تعريف الرواية على أنها جنس أدبي يعرض حياة عدد غير محدود من الشخصيات التي تتفاعل ضمن عالم متخيل، يمكن أن يحدث في الواقع، إذ يتسم الزمن في الرواية بالمرونة، مما يتيح لها أن تكون أطول الأجناس الأدبية من حيث الحجم.

فتتميّز الرواية بتنوع مواضيعها، حيث نجد روايات الفانتازيا وترفيهية وفلسفية وملحمية وبوليسية وغيرها، كما أنها لا تخضع لقيود ثابتة ما يجعل لكل كاتب أو روائي أسلوبًا خاصًا يميزه عن غيره ومع تطور الزمن باتت الرواية تحتل مكانة كبيرة¹.

وقد أطلق النقاد ومؤرخو الأدب لفظ "الرواية" على القصة الطويلة فيتصدى فيها المؤلف لرسم جانب من الحياة الإنسانية، وينزل شخصياته ضمن إطار اجتماعي معين نظرا لمتطلبات السياق. فتتسم الرواية في الغالب، بطابع إنساني تفاعلي يحمل طابع المغامرة لإثارة مشاعر القارئ، وذلك من خلال توظيفها للخيال والتأمل وانعكاسها لواقع حقيقي أو مفترض.

تتناول الرواية موضوعات ترتبط بالإنسان وعلاقته الخارجية بالعالم المحيط به، فتتناول البيئة الطبيعية، والخلفية الثقافية، والعادات والتقاليد، والنظم التربوية، السياسة والدين والاقتصاد، إلى جانب الجوانب العاطفية للإنسان، وبالأخص الحب، والخيال، والألم،

¹ ينظر، سارة صوالح عليلة، صعوبات الترجمة الأدبية في ظل تقنيات الترجمة، تمثلات، العدد1، 2005، ص 154.

والتاريخ. وبذلك فإن الرواية تدمج بين ما هو واقعي أو محتمل الحدوث، أو حتى ما هو غير واقعي، ضمن إطار فني متكامل يتماشى مع أسس البناء الروائي¹.

تعدّ سلسلة هاري بوتر من الروايات التي حققت نجاحا كبيرا، حيث أصبحت هذه الرواية ظاهرة أدبية وثقافية منذ صدور الجزء الأول منها تحت عنوان «هاري بوتر وحجر الفيلسوف» إذ تمت ترجمته إلى عدة لغات بما في ذلك اللغة العربيّة.

تركز الدّراسة في هذا الفصل على مجموعة من العوامل الرئيسيّة التي تتعلق بالرواية وتحليلها من الجانب اللغوي والأسلوبي والأدبي مع التركيز على خصوصية الرواية من منظور الترجمة بتسليط الضوء على التحديات التي تواجه المترجمون في نقل روح النص الأصلي إلى اللغة العربيّة خاصة عند ترجمة الروايات الخياليّة مع التطرق إلى طريقة تعامل المترجم مع الأسماء والمصطلحات التي تتضمنها الرواية والخاصة بعالم السحر.

أ- معلومات عامة عن الرواية ومؤلفتها:

1- معلومات عامة عن الرواية:

تدور أحداث الرواية حول الطفل هاري بوتر، صاحب الجسم الهزيل والشعر الأسود، والمتميز أيضا بارتداء نظارات مستديرة. نشأ هاري بعد وفاة والديه في منزل خالته لوتونيا وزوجها وابنهما الوحيد دادلي، حيث عانى من الاضطهاد الأسري نتيجة المعاملة القاسية

¹. ينظر، جبرون عبد النور، المعجم الأدبي، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الأولى، 1979، ص 128.

والتهميش من طرف خالته وزوجها خلال فترة إقامته بمنزلهم حيث حُرِمَ من معرفة حقيقته كونه ساحر، كما تم إخفاء عنه تفاصيل مقتل والديه على يد ساحر الظلام اللورد "فولدمورت". وقد حاول اللورد فولدمورت قتل هاري أيضًا عندما كان صغيرًا، لكن الأخير نجا بفضل تضحية والدته، وقد تم ترك ندبة مميزة على جبينه، وهي من أبرز السمات التي عُرفَ بها هاري.

عندما بلغ الطفل هاري سن الحادية عشرة، اكتشف هاري انتمائه لعالم السحر، لتبدأ رحلته في مدرسة هوجوورتس للسحر والشعوذة، حيث يساعده في ذلك هاجريد، أحد الشخصيات المهمة في عالم السحر. وتُقسم المدرسة إلى أربعة بيوت هي: جريفندور، سليذرين، هغلباف، وراينكلو، وقد تم توزيع هاري في بيت جريفندور. هناك يكون صداقات قوية مع عدد من الطلاب، ويتعرض لمواقف متنوعة تتطلب منه الشجاعة والذكاء.

من أهم الأحداث التي خاضها هاري، نذكرُ محاولته هو ومجموعة من أصدقائه حماية الحجر الفيلسوف من السرقة، حيث كان الحجر مهددًا بأن يقع في يد قوى الظلام. كان حجر الفيلسوف يمثل هدفًا مهمًا للغاية بالنسبة للساحر اللورد فولدمورت وأتباعه، الذين كانوا يسعون لاستخدامه لاستعادة قوتهم العظمى. وقد كان هاري وأصدقاؤه في سباق مع الزمن لمنعهم من الوصول إلى الحجر.

خلال هذه المغامرة، واجهوا العديد من التحديات، بدءًا من الأغاز السحرية المعقدة وصولاً إلى المصاعب الجسدية والعقبات السحرية. إذ تمكن هاري من إحباط المخطط نتيجة قوة

الحب التي ورثها من والدته. كما يُظهرُ تفوقه في لعبة "الكويدتش" نتيجة سرعته الفائقة ومهارته الفريدة التي تمزج بين قدراته السحرية وصفاته الشخصية من شجاعة وإصرار، مما يجعله أحد أبرز الشخصيات في المدرسة السحرية "هوجورتس" لمواجهة قوى الظلام¹.

2. ترجمة لحياة ج. ك رولينج :

وُلدت رولينج في عام 1965 في مدينة تشيبستو البريطانية، وهي مدينة صغيرة في إنجلترا، حيث نشأت في بيئة ثقافية متواضعة. ثم انتقلت إلى جامعة إكستر حيث درست اللغة الفرنسية والآداب الكلاسيكية، وهو مجال أكاديمي يعكس حبها للغات والثقافات الأوروبية القديمة. شهدت جوان رولينج تحولًا جذريًا في مسيرتها عندما اتخذت قرار الدراسة لمدة سنة في باريس، حيث أضافت هذه التجربة بعدًا إضافيًا إلى رؤيتها الأدبية. نرى تأثير هذه البيئة الأكاديمية في أعمالها، حيث تميزت كتب "هاري بوتر" بمزج العناصر الثقافية والفلسفية مع الخيال.

إن التركيز على اللغات والرموز الكلاسيكية يظهر في العديد من جوانب السلسلة، مثل الأسماء المستعارة، وشرح تعاليم السحر، والمفاهيم التي تلامس قضايا الخير والشر وقضايا الحياة والموت. أما بالنسبة لفكرة "هاري بوتر"، فقد نشأت أثناء رحلة سفرها لراولينج بين مدينة مانشستر ولندن ومدينة بورتو البرتغالية. يقال إن الإلهام قد جاءها حين كانت في

¹. ينظر، دمفيدة ميزان، إغراءات العوالم السحرية لألف ليلة وليلة ومواقبة الخيال العلمي في ظلّ عولمة عالم الطفل هاري بوتر وحجر الفيلسوف أنموذجاً، مجلة اللغة العربية، العدد65، 2023، ص257.

القطار، حيث بدأت ملامح الشخصية الرئيسية، هاري بوتر، تنبثق من مخيلتها، وتحددت أولى ملامح عالم السحر الذي ستخترعه. ومن المثير للاهتمام أن زي التلاميذ في مدرسة هوجوورثس للسحر في الرواية يشبه إلى حد كبير الزي المدرسي لطلاب جامعة بورتو في البرتغال، وهو ما يعكس التأثيرات الثقافية التي تركت بصمتها على عمل رولينج الأدبي. هذه الإشارة تظهر كيف أن تجارب الكاتب تلعب دورًا حاسمًا في تشكيل عالم خيالي غني بالعناصر الواقعية التي تمزج مع الخيال.

من خلال هذه التأثيرات الثقافية المتنوعة، لن يصعب علينا ملاحظة أن رولينج لم تقتصر على تقديم سرد خيالي فقط، بل دمجت فيه جوانب من الفلسفة القديمة مع الثقافة الأوروبية وأيضًا تلميحات إلى تاريخ الفن والرمزية، مما يجعل روايات "هاري بوتر" أكثر تعقيدًا وثراءً من مجرد حكايات للأطفال، حيث إنّ هذه القطعة الأدبية تعد من أبرز الأعمال الأدبية التي لا تقتصر على جمهور الأطفال فقط، بل تتوجه أيضًا إلى القراء من جميع الأعمار¹. أثبتت الكاتبة ج. ك. رولينج، بعد نجاحها الساحق الذي حققته من خلال سلسلة هاري بوتر، أن مسيرتها لم تكن خالية من العثرات، فقبل أن تصبح من أشهر الكاتبات في العالم، عانت رولينج من الرفض المتكرر من قبل اثنتي عشرة دار نشر بعد إكمالها لروايتها الأولى من السلسلة "هاري بوتر وحجر الفيلسوف"، وهي التجربة التي عادت لتؤكد لها لاحقًا عندما نشرت عبر حسابها على تويتر بعضًا من رسائل الرفض التي تلقتها أثناء محاولتها نشر

¹. ينظر، مفيدة ميزان، المرجع السابق، ص256.

أعمال تحت اسمها المستعار "روبرت غالبريث". وفي تغريدة لها صرّحت قائلة: "لم أكن لأنسحب حتى يرفضني كل ناشر على الإطلاق، لكنني كثيرًا ما كنت أخشى أن يحدث ذلك فعلاً"¹، ليعكس هذا التصريح مثابرة وإصرار المؤلفة ج. ك. رولينج على الرغم من تعدد العقبات الأوليّة.

ب- الخصائص اللغويّة والأسلوبية في النص الأصلي:

1. مفهوم الأسلوبية:

يمكننا أن نعتبر الأسلوبية بلاغة حديثة ذات طابع معقد، فهي لا تقتصر على كونها مجرد علم التعبير، بل هي أيضًا نقد للأساليب الفردية في الكتابة. إلا أن هذا المفهوم لم يظهر بشكل واضح ومباشر، بل تطور ببطء مع مرور الوقت، غير هذا بدأت الأسلوبية تظهر بشكل منظم تدريجيًا، إلا أن التعريفات المتعلقة بها وكذلك الأهداف والمنهجيات التي تتبعها لم تتضح إلا تدريجيًا أيضًا.

وبذلك، بدأ مفهوم الأسلوب يتحدد ويتسع بشكل متزايد مع تطور الدراسات التي تتناول هذا الموضوع، حتى أُطلق عليها اسم "الأسلوبية". لكن عند التدقيق في معنى كلمة "أسلوب"، نجد أن دلالتها واسعة للغاية، حيث تكتسب دلالات متعددة تتناثر في اتجاهات مختلفة، إذ يمكن أن تلمس مجموعة من المفاهيم المستقلة. تلك الدراسات التي تُسمى "الأسلوبية" تتسم

¹. تم الاطلاع عليه يوم 2025/04/23 على الساعة 19:56

<https://time.com/4271911/jk-rowling-publishing-rejection-letters/>

بتعدد مناهجها وميادين تطبيقها. ومع هذا يظل هناك ارتباط بينها من حيث أنها تعمل وفق قواعد أساسية مشتركة، وكل منها تتبع منهجًا محددًا للوصول إلى نتائج معينة.

تبدأ هذه التعريفات من طريقة التعبير عن الفكر وتصل إلى طريقة العيش أو الأسلوب الخاص لكل من الكاتب والفنان والفن بحدّ ذاته، بل قد يمتد إلى التقنيات أو الأجناس الأدبية أو حتى العصور المختلفة. بهذا يتضح أن الأسلوب يعرف ضمن نطاقات معينة بسمة مميزة لفعل من الأفعال، مما يضيف بعدًا معقدًا لهذه الكلمة. انطلاقًا من هذه النقطة، يمكن تصور الأسلوبية كدراسة تهتم بالعلاقات بين الشكل الأدبي وأسباب التعبير المخبئة وراء النصوص. مثل هذه الدراسات لم تكن موضوعًا واضحًا أو محددًا من قبل، بل بدأت في اكتساب أهمية كبيرة عندما تم النظر إلى الأسلوب كوجه من وجوه الجماليات الأدبية.

زيادة على هذا في بعض الأحيان، يتم النظر إلى الأسلوب بمعزل عن اللغة اليومية البسيطة التي تقتصر على كونها وسيلة تواصلية، بينما يرى البعض الآخر أن الأسلوب هو منتج للمعنى في حد ذاته وعليه، يرى البعض أن الأسلوب يكمن في الاختيار الواعي والدقيق لأدوات التعبير، حيث يصبح العنصر الأكثر أهمية هو طريقة استخدام اللغة والأدوات اللغوية لتحقيق تأثيرات معنوية وجمالية معينة في النص¹.

¹. ينظر، بيير جيرو، الأسلوب والأسلوبية، ترجمة منذر عياشي، مركز الانماء القومي، بيروت، ط1، 1990، ص119.

استنادًا لما تمّ ذكره يتبين لنا أن لكل نص أدبي خصائصه الفريدة التي تميزه عن النصوص الأخرى. هذه الخصوصية التي تتسم بها النصوص الأدبية تتجلى بشكل أساسي في الأسلوب الذي يعتمده الكاتب في بناء نصه ولعل هذا التميّز يعود إلى أن الأسلوب يشكل جوهر النص الأدبي وبالتالي، يمكننا القول إن الأسلوب هو العنصر الذي يضيف على النص طابعًا خاصًا، ويمنحه أبعاده الثقافية واللغوية، لخلق تجربة جمالية للقارئ.

بالتالي لن يصعب علينا ملاحظة دور الأسلوبية التي تساعدنا على فهم كيف أن اللغة، من خلال تنوع أساليبها وتعدد طرق استخدامها، تساهم في بناء المعنى في النصوص الأدبية، حيث أنها تقدم لنا طريقة منهجية لفهم كيفية تشكل النص الأدبي وتفسيره، ولفهم الدور الحيوي الذي تلعبه اللغة في إنشاء علاقات ديناميكية بين الكاتب والنص والقارئ.

2. الخصائص اللغوية والأسلوبية للرواية:

تتميّز رواية «Harry Potter and the Philosopher's Stone» هاري بوتر وحجر الفيلسوف" بلغة بسيطة وسهلة، يعتمد أسلوب الكتابة في الرواية على استخدام الضمير الغائب بشكل أساسي، دون اللجوء إلى أساليب تجريبية معقدة. أما بالنسبة للنبرة، فهي تتنوع بين الفكاهة والجاذبية في العديد من المقاطع حيث أن ج. ك. رولينغ اعتمدت استخدام مواقف كوميدية ضمن النص، عبر تصوير شخصيات يكرها هاري بطريقة ساخرة.

ومن أبرز هذه الشخصيات العمدة بتونيا، التي تُصوّر كجارية فضولية، نجد التصوير في هذه العبارة (أما زوجته فهي نحيفة شقراء رقبته أطول مرتين من أي رقبة عادية .. تستعيد منها في التجسس على الجيران) -ترجمتنا- والعم فيرنون الذي يظهر كرجل ممل ومتسلط في التمسك بالقواعد، وابن عمه دادلي الذي يُصوّر كطفل مدلل لا يُحتمل بسبب الإفراط في تدليله من قبل والديه.¹

أ. أسلوب وصفي:

أسلوب الكتابة في "هاري بوتر وحجر الفيلسوف" وصفي للغاية. يصف عالم السحر بدقة وبراعة كبيرة، موضحًا كل مصطلح وفكرة جديدة بشكل مناسب ومفصل. وعلى الرغم من أن الرواية تُروى بضمير الغائب، إلا أن السرد يظل مركزًا بشكل خاص على وجهة نظر هاري وتجربته أكثر من أي شخصية أخرى، أيضا من أهم الخصائص المعتمدة في أسلوب الرواية هي الفكاهة والحوار. تتميز ج. ك. رولينغ بقدرتها على خلق المواقف الفكاهية من أكثر الحالات غير المتوقعة، وهو بارز في الأسلوب الذي اعتمدت فيه على كتابة الرواية في معظم الحالات، يتميز الحوار بالملاءمة والتنسيق الجيد، مما يجعل التجربة القرائية للرواية ممتعة للغاية.

¹ - had nearly twice the usual amount of neck, which came in very useful as she spent so much of her time craning over garden fences, spying on the neighbours. J.K. Rowling, Harry Potter and the Philosopher's Stone, Bloomsbury Publishing Plc, Great Britain, 1st edition, 1997.

ب . نبرة متنوعة:

تتسم النبرة السائدة في الرواية بالتنوع والتحول والتغير، فتتراوح بين الفكاهة والغرابة، وصولاً إلى الجدية، وذلك تبعاً لسياق أحداث الرواية وتطوراتها. تعتمد الكاتبة أسلوباً سردياً يغلب عليه طابع المرح والمغامرة، مع ما يرافقه من جاذبية وتشويق، بدءاً من الأحداث الاستثنائية التي يشهدها منزل عادي في شارع برايفت درايف، وصولاً إلى الاكتشافات التي يحققها هاري بوتر في عالم السحر، والتي تحافظ على عنصر التشويق والإثارة طوال الرواية. وتُضفي الكاتبة على اللحظات المحورية في الرواية طابعاً لا يُنسى من خلال تنفيذ مُحكم للغموض والتشويق.

ج . لغة مجازية:

توظّف جي كي رولينغ اللغة المجازية ببراعة في رواية "هاري بوتر وحجر الفيلسوف"، حيث تتجلى أمثلةٌ عديدةٌ للتشبيهات والاستعارات والتجسيد والمبالغة في مختلف أنحاء العمل، مما يُضفي على النصّ حيويةً وتأثيراً خاصاً. يُعدُّ وصفُ غضب العم فيرنون، "بدا وكأنه كلب بولدوغ قيل له للتو إنها أمسية جميلة"، من أبرز الأمثلة على التشبيه، حيث يُقارن غضبه الشديد -الذي يتناقض مع جمال المساء - بـكلب البولدوغ الذي يظهر عليه الغضب والاستياء. هذا التشبيه لا يُبرز فقط شدة غضبه، بل يُضفي عليه لمسة فكاهية ساخرة. كما تستخدم الكاتبة الصور الحسية لوصف العديد من الأماكن والأشياء السحرية الهامة، مثل وصفها لشارع بريفييت درايف والأجواء السحرية في هوجورتس. هذه الصور

الحسية تُساهم في خلق عالمٍ خياليٍّ حيٍّ في ذهن القارئ، وتجعله يغمس في الأحداث بشكلٍ أكبر. بالإضافة إلى ذلك، تستخدم رولينغ الجناس والرمزية والمحاكاة الصوتية بدرجات متفاوتة على مدار الرواية. فالجناس يُضفي على النصِّ جمالاً وتناغمًا صوتيًا، والرمزية تُعمِّق المعاني وتُثريها، والمحاكاة الصوتية تُضفي على بعض المشاهد تأثيرًا خاصًا، مثل صوت خطوات العملاق هاغريد أو صوت الريح التي تُحيط بقلعة هوجورتس¹

2. خصوصية الرواية من منظور الترجمة:

أ- الخصائص الأدبية للرواية:

هي سردٌ نثريٌ طويلٌ يصف شخصياتٍ خياليةً، وأحداثًا على شكل قصة تتسلسل حيثياتها، يصبو من ورائها مؤلفها، إلى ترسيخ القيم الإنسانية والحضارية في المجتمع، وهي جنسٌ أدبيٌ نثريٌ يصور حياة عددٍ غير محدد من الشخصيات، تتفاعل كلها في إطار عالمٍ متخيلٍ وممكن الحدوث، والزمن في الرواية لا حدود له، وهو ما يجعل حجم الرواية يتسع ليكون أطول الأجناس الأدبية. كما لا توجد في الرواية قيود حول نوع الموضوعات التي تعالجها، أو عددها، فكانت بذلك أخصب الأجناس الأدبية²

¹. موهانداس ألفا، المواضيع والتحليل هاري بوتر وحجر الفيلسوف بقلم جي. كيه. رولينغ، ترجمتي، تم الاطلاع عليه يوم 26/02/2025 على الساعة 22:20 <https://2u.pw/0qHTFmW>

². ينظر، حسن درير، الترجمة الأدبية من الترجمة إلى الإبداع، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن، العدد 11، 2019، ص 2019.

فتتميز الرواية بحرية في الحركة والتعبير، مقارنة بالأجناس الأدبية الأخرى، وهذا ما يجعل كل رواية تختلف عن الأخرى بما تعرضه من أحداث ووقائع، وتعزى هذه الحرية إلى اقترانها بعنصر الخيال الذي يوسع أفق التفكير بما يرسمه من عوالم ولوحات لا نهاية لها إذ لبيبي الروائي عمله الأدبي، بالاستناد على حدث واقعي، ويمزجه بأحداث من وحي الخيال، لا تمت للحقيقة بصلة. وهذا ما يجعل من الرواية نصفها متشبت بأرض الواقع ونصفها الآخر معلق بالغيم لا يفارقه وهدف المؤلف هو امتاع القارئ بالدرجة الأولى، والتأثير فيه في مرتبة ثانية، معتمدا على أسلوب شيق منمق، غني بثى ألوان المجاز والصور البيانية، من تشبيه وكناية واستعارة بغية نقل الرسالة التي يريد ابلاغها، من خلال الشحنات الثقافية والفكرية والاجتماعية والإنسانية، التي تحملها الكلمات والعبارات والجمل، كما يجب الإشارة إلى أن الرواية زيادة على كونها جنسا أدبيا خياليا فهي شكل من أشكال الثقافة ومرآة عاكسة للمجتمع بواقعه ومعاشه، ينقل عبرها المبدع عديد التناقضات التي يحيا فيها بنو جلدته، بين تخبط في واقع مرفوض وفي ظل حقيقة غير مرغوب فيه، وواقع منشود ومأمول ومثالي يصعب بلوغه لأنه ببساطة ضرب من الخيال¹.

ب-التحديات التي تواجه ترجمة الروايات الخيالية:

تتطلب ترجمة الروايات الخيالية مهارات عالية نظراً لما تتضمنه هذه الروايات من عوالم خيالية معقدة مليئة بالرموز والإشارات الثقافية التي يصعب نقلها بدقة تامة إلى لغة

¹. ينظر، حسن درير، المرجع السابق، ص 21.

أخرى فيواجه المترجم الذي يتعامل مع هذا النوع من الروايات جملة من التحديات والصعوبات.

ولعلّ أبرز هذه التحديات ترجمة الخطاب المجازي والاستعاري والتخييلي الذي تتضمنه الرواية والذي يستلزم على المترجم تبنيه داخل الثقافة المستقبلة ومعرفة ما يضيع كل مرة من معنى الأصل، وما يعدل أو يضاف من أجل الوصول إلى فهم يعادل فهم اللغة الأصل، إلى جانب القيمة الجمالية للترجمة الأدبية التي ينبغي توظيفها في فهم العمل الأدبي وتأويله فكلما ازدادت الرموز غموضا وازدادت المعاني بعدما كان العمل الأدبي على قدر من الجودة والإثارة، فهذه المعاني والرموز وثيقة الصلة بالعوالم الغيبية والسحرية والأسطورية الخارقة "فإذا كانت الترجمة يفترض فيها أنها تقدم إبداعا أصيلا خاضعا ليس فقط لأسس وظيفية أو لغوية.

إلى جانب ما سبق ذكره يجب الإشارة إلى أن الاستعارة تشكل دورها رابطا بين الوظيفة التعبيرية والوظيفة الجمالية"، من خلال الصور التي تربط اللغة مع "أربعة من الأحاسيس الخمسة، بإنتاج إشارات الرائحة (زهرة - سمك) والذوق (الطعام) واللمس (فروة الجلد)، والبصر (جميع الصور)، وكذلك الصوت (طير - جرس)، ومن ثم ينبغي مراعاة المجاز اللغوي خلال عملية الترجمة، بوصفها إحدى المكونات التعبيرية والجمالية. إذ ينبغي للترجمة الأدبية أن تعنى وتركز على حمل أصالة الإبداع الذي لا تحكمه مقاييس وظيفية وتعبيرية فحسب، ولكن تحكمه أيضا مقاييس جمالية، وقد أشار "رومان جكبسون" إلى ذلك

من خلال مخططه التواصل الذي يبني على عوامل تتصل بالمرسل وثقافته، والمتلقي ومستواه، والنص وملابساته، والمترجم بصفته متلقيا يفسر ويؤول ويترجم، داخل اللغة وخارجها، انطلاقا من نظامه اللغوي المتغير عبر الزمان والمكان والمقام التواصلية، وتبدو عملية التواصل سهلة، لكنها تصير معقدة ودقيقة بمجرد دخول المترجم ووساطته (باث + مترجم + متلق + مؤول + باث + متلق)

فيرى المهتمون بشأن الترجمة الأدبية أن المترجم الأدبي يعيد كتابة النص الأصلي، ومن ثم فهو مؤهل لأن يكون مؤلفا للنص المترجم وهي عملية إعادة الإنتاج في الترجمة. لذلك أكدت الدراسات النظرية والتطبيقية على ضرورة مراعاة الترجمة الأدبية للبعد الثقافي في عملية الترجمة، بحكم أن الترجمة هي عملية تقع بين ثقافتين مختلفتين لا بين لغتين، لذلك يجب على المترجم أن يكون محيطا ببنى الكلام ونمط معيشة وأساليب تفكير وعادات الثقافة التي هو بصدد نقل الرواية إليها¹.

إلى جانب ما تمّ ذكره تعتبر النعمة عقبة من العقبات الرئيسيّة التي تعترض طريق المترجم عند التعامل مع هذا النوع من الأجناس الأدبيّة، فتعني النعمة "tone" باختصار «موقف» الكاتب من المادة الأدبية: هل هو جاد أم هازل؟ وإذا امتدح شخصا، فل هو يسخر منه أم يعني ما يقول؟ وهل يقصد «المبالغة» (overstatement) حين يببالغ أم يعتمد «التضخيم»

¹ ينظر، د. حليلة عواج، د. حسين مبرك، ان لترجمة الأدبية وأثرها في تطور النقد العربي الحديث، مقاربات، العدد 2،

و«التفخيم» لكي يفرغ الكلمات من معناها؟ وهل يقصد «المخافضة» (understatement) حين يقتصد في القول، أم يفعل ذلك دون وعي بهدف بعيد؟ وكيف نستطيع أن نصدر أحكاماً على «النعمة» حين يمزج «القائل» بين الأشكال البلاغية الجامدة والأشكال الحديثة؟ أي إن تحديد النعمة بدايةً أمر عسير، فكيف يكون الأمر عند ترجمتها من لغة إلى لغة أخرى تختلف عنها في تقاليدها الأدبية وفي الجمهور الذي يتلقى العمل الأدبي الذي كتبت به كما أن «النعمة» من الصفات التي يتصف بها النص الأدبي أياً كانت اللغة التي يكتب بها ما يعني أن التعامل معها وترجمتها أمر حتمي عند التعامل مع النصوص الأدبية بشكل عام والروايات بشكل خاص¹.

¹ ينظر، محمد عناني، الترجمة الأدبية بين النظرية والتطبيق، الشركة المصرية العالمية للنشر، القاهرة، ط2، 2003، ص181.

ج - التعامل مع الأسماء والمصطلحات الخاصة بعالم السحر:

يُعدُّ استخدام اللغات والمسميات المبتكرة من الأسس المهمة في الأدب الفانتازي، بحيث تساهم هذه البنيات اللغوية في بناء عوالم خيالية متميزة وغنية بالهوية الثقافية واللغوية الخاصة بها. من لغة الإللفية التي أبدعها ج. ر. ر. تولكين إلى لغة الدوثراكي التي اخترعها جورج آر. آر. ماتن، نجد أن هذه اللغات تمثل عنصراً حيوياً في تكوين الهوية الثقافية للعوالم التي تسكنها الشخصيات.

وعليه، يواجه المترجمون تحديات كبيرة عند ترجمة هذه الأسماء والمصطلحات المبتكرة، إذ يلزم عليهم اتخاذ قرار بشأن ما إذا كان يجب عليهم ترجمة هذه التسميات إلى اللغة الهدف أو الاحتفاظ بها كما هي، في العديد من الحالات يفضل المترجمون الحفاظ على الأسماء كما هي، لأن هذه التسميات قد تكون جزءاً لا يتجزأ من الرؤية الإبداعية للمؤلف، وقد تحمل دلالات ثقافية أو تاريخية خاصة بعالم الرواية.

وفي حالات أخرى قد يختار المترجم ترجمة الأسماء، خاصةً إذا كانت هذه الأسماء تحمل معاني أو دلالات رمزية محددة في اللغة الأصلية، حيث يسعى المترجم إلى توصيل هذه الرمزية أو الفكرة ذاتها داخل السياق الثقافي للغة الهدف. مثلاً في حال كان اسم شخصية ما يحتوي على دلالات رمزية أو لغوية مميزة في اللغة الأصلية، قد يختار المترجم استخدام اسماً بديلاً ينقل المعنى نفسه والدلالات نفسها في اللغة الهدف بما يعزز انسجام النص مع

الجمهور المستهدف. زيادة على ذلك يتضمن أدب العجائبي الفانتازي العديد من الأنظمة السحرية والمصطلحات المتخصصة التي يجب على المترجم التعامل معها بحذر شديد.

تكون هذه المصطلحات غالباً جزءاً لا يتجزأ من منطق السرد الداخلي للعالم العجائبي، لذا فإن ترجمتها بشكل غير دقيق قد تؤدي إلى ارتباك القارئ أو إضعاف استمتاعه بالسرد. فعلى سبيل المثال في سلسلة "هاري بوتر" تنشأ التعاويذ السحرية بشكل رئيس من اللغة اللاتينية، مما يمنحها طابعاً تاريخياً غامضاً. ترجمة هذه التعاويذ إلى لغات أخرى يتطلب من المترجم الحفاظ على هذا الأثر التاريخي والغامض للغة الأصلية، في بعض الترجمات، يتم الحفاظ بالتعاويذ كما هي باللغة الأصلية، بينما يتم تعديلها أو إعادة تفسيرها في ترجمات أخرى لكي تتناسب مع السياق الثقافي واللغوي للغة المستهدفة، مع الحفاظ على الجوهر السحري للنص.

إضافة إلى ذلك، تعد الفكاهة واللعب على الكلمات من أبرز التحديات الكبيرة عند ترجمة أعمال الأدب العجائبي الفانتازي. فكثيراً ما يعتمد الخيال على استخدام كلمات مزدوجة المعنى أو اللعب على الكلمات، وهي ظاهرة لغوية تركز على السمات الصوتية والدلالية للغة الأصلية. هذه الكلمات المزدوجة قد تكون ذات طابع ثقافي أو لغوي خاص، مما يصعب عملية العثور على مثيلات دقيقة لها في اللغة الهدف. ولهذا يتطلب الأمر من المترجم الإبداع والابتكار في إيجاد بدائل تنقل التأثير الفكاهي أو الكوميدي نفسه للنص الأصلي، مما يجعل من الضروري على المترجم أن يكون لديه معرفة عميقة ليس فقط

باللغة، ولكن أيضا بالسياقات الثقافية والاجتماعية التي تنبثق منها هذه الفكاهة. في مثل هذه الحالات، قد يستبدل المترجم الكلمة المزدوجة الأصلية بكلمة مزدوجة ذات صلة ثقافية في اللغة المستهدفة، لتحقيق التأثير الكوميدي ذاته. كما أن الأدب الفانتازي يتمتع بقدره استثنائية على اثاره شعور الدهشة، مما يتيح للقراء الفرصة للانغماس في عوالم خيالية.

ومن أجل كل هذا يقع على عاتق المترجم مسؤولية الحفاظ على هذا الشعور بالدهشة أثناء عملية الترجمة مما يتطلب اهتماما دقيقا بالنبرة الأسلوبية والتفاصيل الدقيقة في النص الأصلي، مع الحفاظ على الرنين العاطفي والجو العام الذي يسعى المؤلف لنقله. ولهذا يجب على المترجم أن تأخذ في اعتبارها ليس فقط المعنى الحرفي للكلمات، بل أيضا الإيقاع والجمالية التي تشكل جوهر النص، مع ضمان استمراريته وتدفعه بما يحقق تجربة قراءة متسقة ومستمرة للقارئ في اللغة المستهدفة¹

¹seen ,BahodirAbditimaloughli abdirasulov , art of translatingFantasyLiterature,my translation, international conference on linguistic , vol 8 , 2024 , P 90 -91.

3. نسخة الرواية المترجمة إلى العربية.

أ- نبذة عن النسخة الأصلية:

تمثل رواية Harry Potter and the Philosopher's Stone أول إصدار لأول عمل أدبي في سلسلة «Harry Potter» من تأليف الكاتبة البريطانية رولينج، ج.ك "J.K. Rowling"، وقد صدرت لأول مرة في المملكة المتحدة بتاريخ 26 يونيو 1997، من طرف دار النشر بلومزبري (Bloomsbury) البريطانية، بينما قامت دار سكولاستيك (Scholastic) تولي نشر النسخة الأمريكية لاحقاً سنة 1998¹.

تتنمي هذه الرواية إلى أدب الفانتازيا، حيث تدور أحداثها في مدرسة سحرية خيالية لتعليم السحر تروي من خلالها مجموعة من التحديات المشوقة التي يخوضها الطفل الساحر "هاري بوتر" كمواجهة الوحش ذو الرؤوس الثلاثة "Fluffy". يبلغ عدد صفحات الطبعة الأولى من النسخة الأصلية (223) صفحة، حيث تُعدّ هذه النسخة أندر الإصدارات وأكثرها قيمة. لا تحتوي الطبعة الأولى على مقدمة من المؤلفة أو الناشر.

صُمم الغلاف الأصلي للرواية من قبل الرسام توماس تايلور "Thomas Taylor". في الواجهة، يظهر لنا بوضوح قطار هوجورتس باللون الأحمر القوي، مع لافتة واضحة كتب عليها "Hogwarts Express" أما في الجانب الأيمن من الغلاف، نرى هاري بوتر الصبي

1- تم الاطلاع عليه يوم 20/03/2025 على الساعة 21:30 <https://2u.pw/A8Bue>

ذو النظارات الدائرية والشعر مرتدياً وشاحاً يحمل ألوان جريفندور (الأحمر والذهبي)، حاملاً في يده حقيبته وبادياً عليه ملامح الدهشة والحيرة بينما تم كتابة العنوان بخط ذهبي لامع يضيء على الغلاف طابعا سحرياً جذاباً¹.

أما بالنسبة للجهة الخلفية للرواية فتتضمن شخصية غامضة، لا تتطابق هذه الشخصية بوضوح مع أي من شخصيات الرواية على الرغم من افتراض بعض القراء أنها تمثل دمبردور "Dumbledore" أو الأستاذ كويريل "Quirrell". لكن في الحقيقة هذه الشخصية ليست مستوحاة من أي شخصية محددة في الرواية.

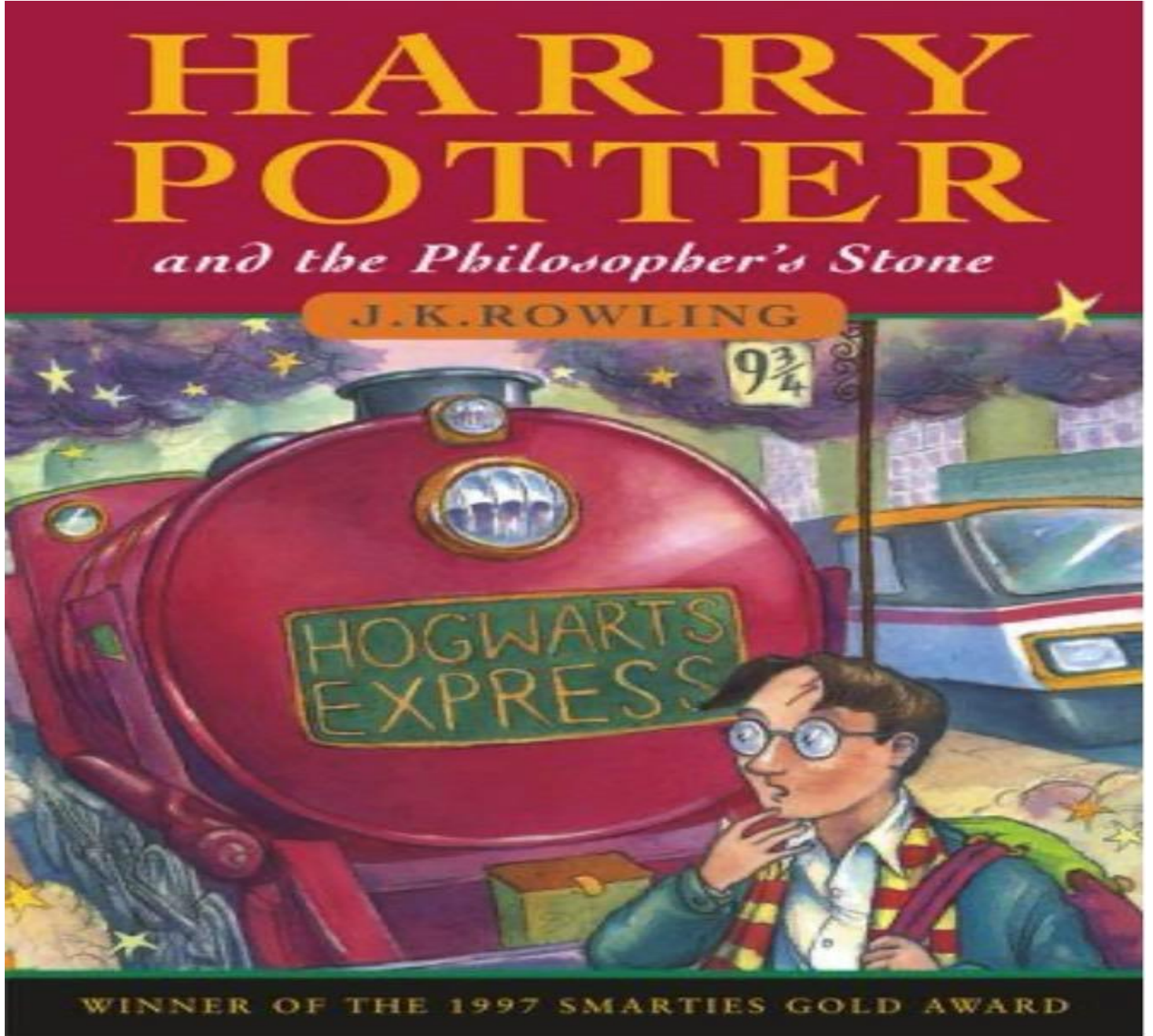
أما الغلاف الأمريكي فقد تم رسمه من قبل الفنانة ماري غراند بري "Mary GrandPré" يظهر في الغلاف هاري وهو يحاول الإمساك بالكرة الذهبية بينما يظهر اللاعبون الآخرون في الخلفية البعيدة، أيضاً تظهر قلعة هوجوورتس في خلفية الصورة إضافة إلى الرؤوس الثلاثة للكلب المتوحش Fluffy "فلافي" التي تظهر في جدار القلعة. أما في الأفق فتعكس أشجار الصنوبر مع صورة حصان يونيكورن يركض في الجوار (حصان أسطوري). الصورة تمثل تقديماً لهاري مرتدياً قميصاً مخططاً وسروال جينز وحذاءً رياضياً، مع عباءة بسيطة توحى بأنها زي سحري. يُعتبر هذا التمثيل أشهر لهاري بوتر لدى الجماهير، خاصة في الولايات المتحدة².

¹-J.K. Rowling, Harry Potter and the Philosopher's Stone, Bloomsbury Publishing Plc, Great Britain, 1st edition, 1997

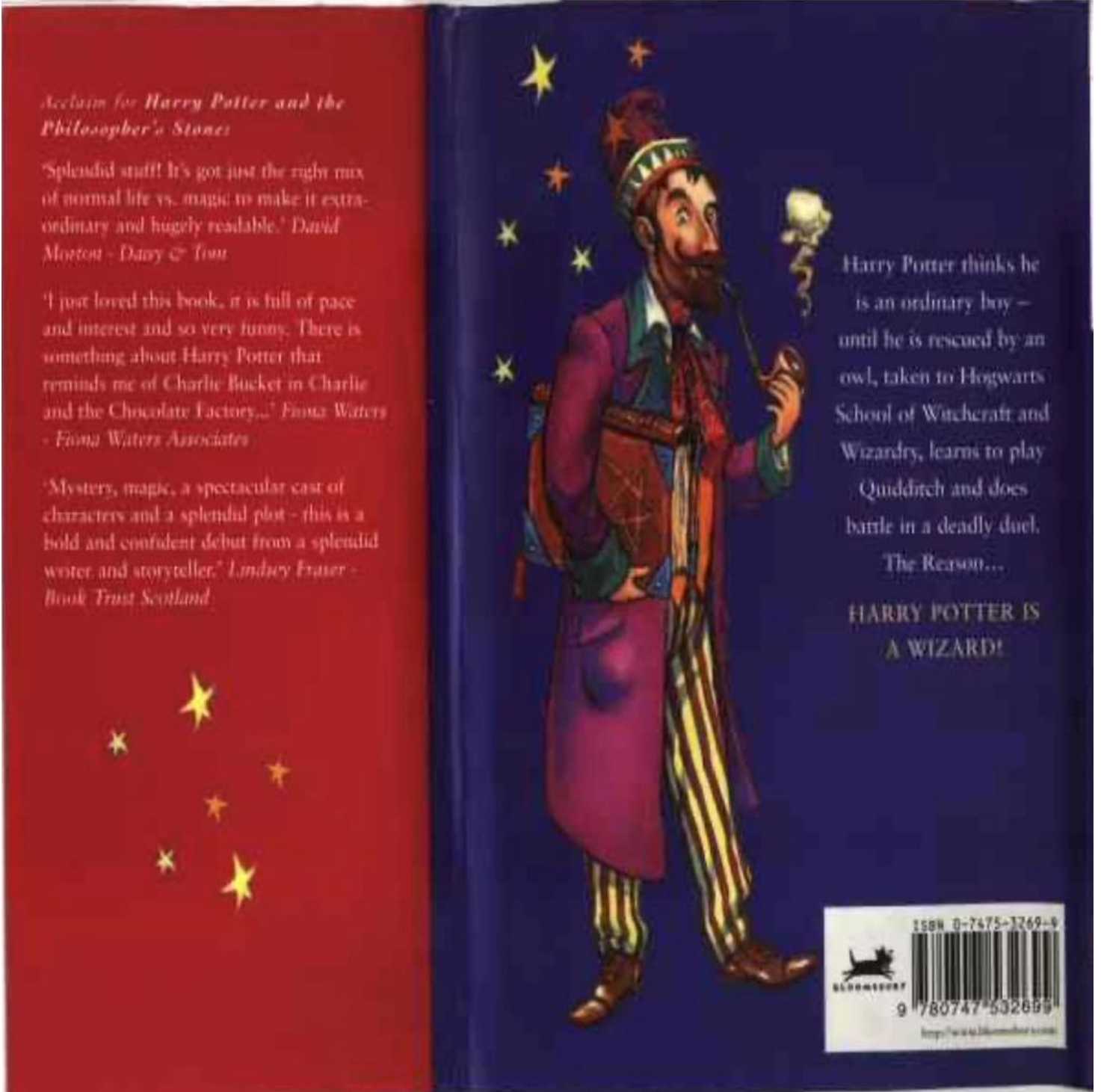
²- تم الاطلاع عليه عليه يوم 20/03/2025 على الساعة 23:00، <https://2u.pw/A8Bue>

• غلاف رواية «Harry Potter and the Philosopher's Stone» :

.The original Bloomsbury cover by Thomas Taylor:



• الجهة الخلفية للرواية:



Acclaim for Harry Potter and the Philosopher's Stone:

'Splendid stuff! It's got just the right mix of normal life vs. magic to make it extraordinary and hugely readable.' *David Morton - Dary & Tom*

'I just loved this book, it is full of pace and interest and so very funny. There is something about Harry Potter that reminds me of Charlie Bucket in Charlie and the Chocolate Factory...' *Fiona Waters - Fiona Waters Associates*

'Mystery, magic, a spectacular cast of characters and a splendid plot - this is a bold and confident debut from a splendid writer and storyteller.' *Lindsey Fraser - Book Trust Scotland*

Harry Potter thinks he is an ordinary boy – until he is rescued by an owl, taken to Hogwarts School of Witchcraft and Wizardry, learns to play Quidditch and does battle in a deadly duel.

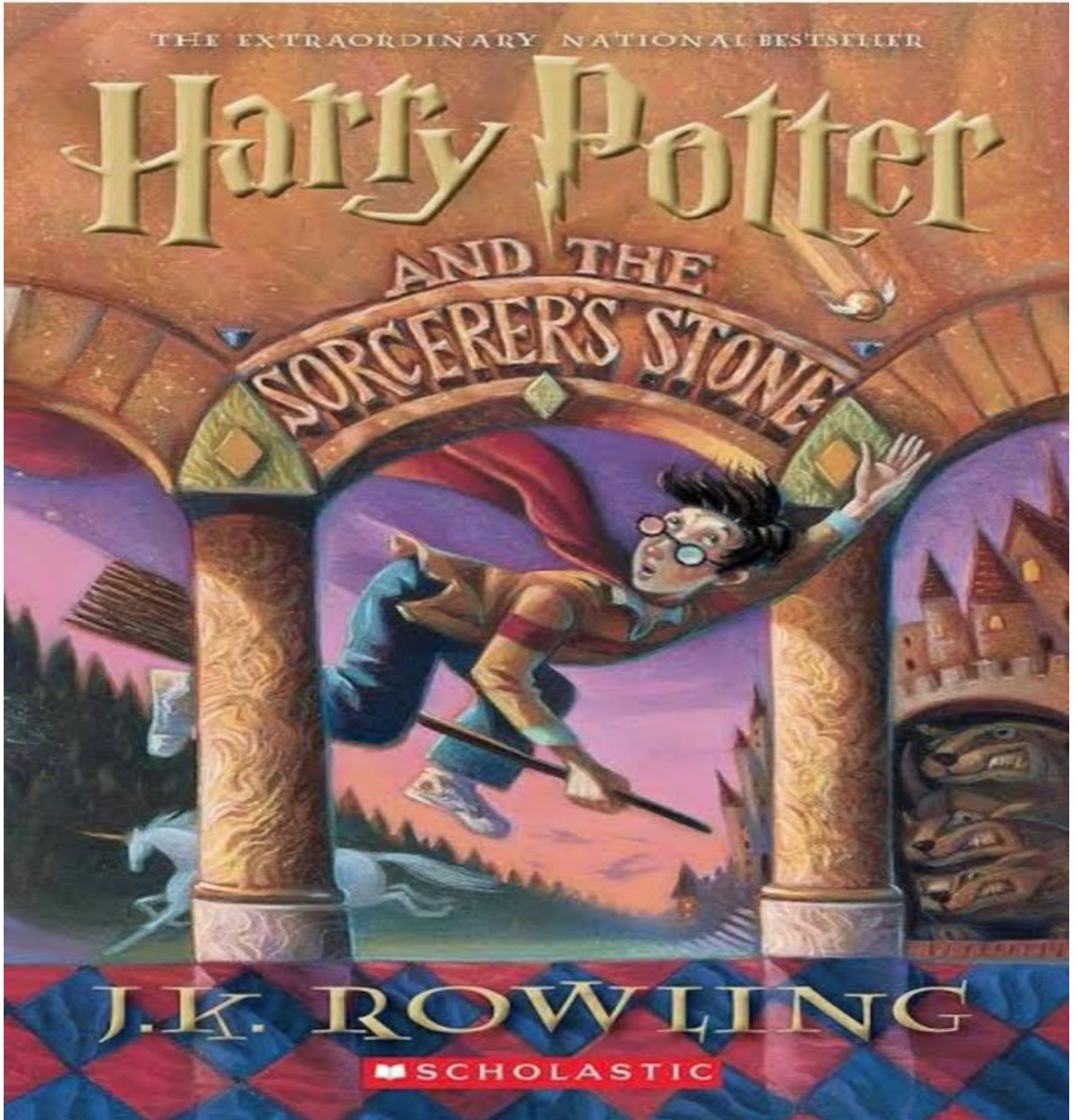
The Reason...

HARRY POTTER IS A WIZARD!

ISBN 0-7475-3269-9


 9 780747 532699
<http://www.bloomsbury.com>

.The U.S. cover was painted by Mary GrandPré :



ب- نبذة عن النسخة المترجمة:

النسخة المترجمة من رواية هاري بوتر وحجر الفيلسوف هي نسخة تم إصدارها من طرف دار « نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع » بالقاهرة، وقد نُشرت الطبعة الرابعة سنة (2008) حيث يبلغ عدد صفحات هذه الطبعة (263) صفحة. الرواية من تأليف الكاتبة البريطانية ج. ك. رولينج، وقد تمّت ترجمتها إلى اللغة العربية من طرف المترجمة سحر جبير محمود، تحت إشراف داليا محمد إبراهيم بترخيص رسمي من المؤلفة عبر وكالة "كريستوفر ليتل" لترجمة وطباعة الرواية باللغة العربية.

يجب الإشارة إلى أن هذه النسخة المترجمة لا تحتوي على أيّ مقدمة من الكاتبة أو الناشر ولا حتى المترجم، وإنما تبدأ مباشرة بالسرد القصصي لأحداث الرواية. أما بخصوص الغلاف فقد احتفظت هذه النسخة المترجمة بالغلاف نفسه المعتمد من طرف دار سكولاستيك (Scholastic) للنشر ، بحيث يحافظ الغلاف العربي على الألوان والعناصر ذاتها الموجودة في الغلاف الأصلي. إذ يظهر فيه "هاري بوتر" وهو يطير على مكنسة سحرية مرتدياً نظاراته ووشاحه السحري، في مشهد يعكس الطابع السحري للرواية، وتبدو خلفه قلعة "هوغورتس" وبعض التنانين المرسومة في أسفل الغلاف على نحو مطابق تماما للغلاف الأصلي لدار النشر سكولاستيك. أيضا تم الاحتفاظ باللون الأصفر الذهبي للعنوان

حيث كُتِبَ "هاري بوتر" باللون الأصفر، و"وحجر الفيلسوف" باللون الأبيض، كما يعكس الغلاف تصميمًا بصريًا يستهدف القارئ، ويعبر عن الجو السحري والمثير لمحتوى الرواية¹

ج- تحليل موجز لأسلوب المترجم في التعامل مع النص الأصلي:

عند تحليل الأسلوب الذي اعتمده المترجم في ترجمة رواية هاري بوتر وحجر الفيلسوف إلى اللغة العربية، يتبين أن المترجم واجه صعوبات كبيرة في نقل التلاعبات اللفظية والأسماء ذات الحمولة الثقافية والدلالية التي تحملها الرواية بين طياتها. ففي حين أنّ الرواية تعجّب التلاعبات اللفظية ذات الوظائف الجمالية والسردية، فإن معظم هذه العناصر لم تُترجم إلى العربية، بل اعتمد المترجم على نقلها حرفياً إلى النص الهدف، مما أدى إلى فقدان جزء كبير من الأبعاد الجمالية والدلالية التي يتميز بها النص الإنجليزي.

ويعود ذلك بشك لرئيسي إلى الفوارق البنيوية والثقافية بين اللغة العربية والإنجليزية، إلى جانب التباين الكبير بين المجتمعين البريطاني والعربي. ومع ذلك استطاع المترجم نقل بعض التلاعبات اللفظية، كما يظهر في ترجمته لعبارة "The owls are nothing to the rumoursthat are flyingaround كالاتي: "إن طيور البوم ليست الوحيدة التي تطير اليوم... الشائعات أيضا تتطاير". فقد تمكن المترجم في هذه العبارة من الحفاظ على التلاعب اللفظي في فعل "fly" عبر استخدام "تطير" و"تتطاير" في النص الهدف، مما حافظ

¹. ينظر، رولينج، ج.ك، هاري بوتر وحجر الفيلسوف، سحر جبير محمود، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، ط4، 2008، ص32.

على الخصائص اللغوية والثقافية للنص الأصلي وأضفى بعداً بلاغياً ملحوظاً على العبارة المترجمة.

أما على مستوى الأسماء، والتي تمثل في الأدب عموماً أدوات سردية وثقافية حيوية، نلاحظ أنّ المترجم فضل الحفاظ على الأسماء الأصلية دون ترجمتها، خلافاً لما نراه في الترجمات إلى لغات أخرى مثل الفرنسية، التي سعت إلى نقل المعاني الضمنية والرمزية الكامنة في الأسماء.

فعلى سبيل المثال، تمت ترجمة "Hogwarts" إلى "Poudlard"، و"Severus Snape" إلى "Severus Rogue"، و"Gryffindor" إلى "Griffondor" في النسخة الفرنسية. ويمكننا استنتاج أن هذه الترجمات تُظهر اجتهاداً في نقل الدلالات المعجمية والصوتية بما يتناسب مع السياق الثقافي الفرنسي.

في المقابل نجد أن الترجمة العربية حافظت على الأسماء بصيغتها الإنجليزية مثل "هوجورتس"، "سيفيروس سنيب"، و"جريفندور"، دون الالتفات إلى البُعد الرمزي أو السيميائي لهذه الأسماء، مما أدى إلى تهميش دورها في تشكيل "الفضاء الاسمي" الذي يميز النص الأدبي.

فمن المتعارف عليه أن الأسماء في الأعمال الأدبية، وخاصة في عالم الفنتازيا، تُصاغ في أغلب الأحيان خصيصاً لخدمة السياق السردية والثقافية للنص الروائي، ويُعد التعامل

معها ضمن الترجمة تحدياً يتطلب من المترجم الموازنة بين الأمانة للنص الأصلي والقدرة على خلق معادل ثقافي مناسب في النص الهدف.

لذلك فإن الاعتماد على الترجمة الحرفية في الحالة العربية قد يكون من بين الأسباب التي أثرت سلباً على تفاعل القارئ العربي مع هذا النوع من الأدب، لكون النص المترجم يفتقر إلى الطبقات الثقافية والرمزية التي تشكّل جزءاً لا يتجزأ من النص الإنجليزي الأصلي¹.

د - إيجابيات النسخة المترجمة:

عند مقارنة النسخة الأصلية بالنسخة المترجمة يتبين لنا بوضوح أن المترجمة حافظت على الطابع السحري الذي يميّز رواية "هاري بوتر وحجر الفيلسوف"، حيث قامت النسخة المترجمة بنقل جميع أحداث الرواية ومغامرات هاري بوتر وأصدقائه في سعيهم لحماية حجر الفيلسوف دون نقصانٍ أو زيادةٍ، ما يؤكّد أن المترجمة تميّزت بأمانتها في نقل النص الأصلي إلى اللغة العربية.

على الرغم من أن النسخة المترجمة تشوبها بعض الأخطاء اللغوية، إلا أن هذه النسخة تقدم للقارئ العربي تجربة قراءة رائعة وممتعة في الوقت نفسه، حيث تنقله بسلاسة إلى عالم سحري مليء بالمغامرة والتشويق.

¹. ينظر، نور الهدى جباري، ترجمة الفنتازيا الإنجليزية إلى العربية: رواية هاري بوتر وحجر الفيلسوف أنموذجاً، مذكرة ماجستير، معهد الترجمة، ص94.

ولعلّ أبرز الإيجابيات التي تميز هذه النسخة دقتها في نقل تفاصيل الرواية وحرصها على الحفاظ على أجواء الرواية الأصلية، بالإضافة إلى قدرتها على تبسيط النص وجعله ملائمًا للثقافة العربية.

الفصل الثالث:

تجليات الأخطاء اللغوية في رواية
"هاري بوتر وحجر الفيلسوف"

أثناء بحثنا عن مدونة تناسب مذكرة تخرجنا و تعكس في الوقت نفسه شغفنا ونعبر من خلالها عن حبا لأكثر رواية نقلتنا لأول مرة إلى عالم السحر و كانت سببا من أسباب ميولنا بشكل خاص لروايات الفنتازيا، وقع اختيارنا على رواية "هاري بوتر وحجر الفيلسوف " الظاهرة الأدبية و الرواية العالمية الساحرة التي تنقل القارئ إلى عالم مليء بالخيال والمغامرات والسحر وأيضا لعدة أسباب أخرى أهمها رغبتنا الجامحة لتحليل و فهم كل الظواهر اللغوية و الثقافية التي يتناولها هذا النص و دراسة ترجمتها لا سيما عندما يتعلق الأمر بتحليل النصوص الأدبية التي تضمن لغات إيحائية من رموز و مصطلحات خاصة بعالم السحر .

بناءً على ذلك، بنيت مدونة بحثية ركزنا فيها على دراسة مقارنة بين النسخة الأصلية للرواية باللغة الإنجليزية ونسختها المترجمة إلى اللغة العربية. حيث قمنا بمقارنة وتحليل كل جملة من النص الأصلي مع نظيرتها المترجمة.

إن الترجمة الأدبية هي ترجمة النصوص الأدبية أي إنّ المترجم الأدبي لا ينقل المعنى فقط بل هو بصدد نقل الرسالة والعمل الأدبي، وفي هذه المرحلة يجب عليه توخي الحذر والحرص على نقل جميع ما في النص بدقة تامّة ولا يجب أن يغفل عن الخصائص اللغوية

الخاصة باللغة التي ينقل منها وإليها، هذا ما يعني أن أي مترجم أدبي يمكن أن يواجه خطر الوقوع في الأخطاء فليس من السهل دائماً إيجاد ترجمة مباشرة لبعض المصطلحات أو إيجاد مقابل لكل كلمة في اللغة الهدف مع الحفاظ البنية اللغوية والتركيبية نفسها ونقلها بدقة إلى النص الهدف.

1- الأدوات والمعايير المتبعة في تحديد الأخطاء اللغوية في الرواية :

لتحديد الأخطاء الموجودة في النسخة المترجمة من الرواية "هاري بوتر وحجر الفيلسوف" توجب عليّ الاستعانة بمجموعة من الأدوات والمراجع المتخصصة وأيضاً اتباع معايير محددة، لأن تحديد الأخطاء هي عملية تتطلب فهم عميق لكلا اللغتين. ولعل أهم هذه الأدوات التي كانت بمثابة يد العون لي لإيجاد الأخطاء اللغوية في الرواية وتحديد نوعية هذه الأخطاء:

- أ- القواميس اللغوية: أداة لا يمكن الاستغناء عنها لتحسين المهارات اللغوية وإيجاد تعريف لكل مصطلح مع الشرح المتطلب، زيادة على ذلك القواميس اللغوية الإلكترونية لسهولة توفرها ودورها الفعال في تحسين الكتابة من خلال تجنب الوقوع في الأخطاء اللغوية.
- ب- كتب الأخطاء اللغوية: هي كتب تتحدث عن الأخطاء اللغوية الشائعة في اللغة العربية مع تحديد أنواع هذه الأخطاء وإعطاء مثال لكل خطأ مع الشرح التفصيلي له، ما يجعل من هذه الكتب أداة قيمة لا يمكن الاستغناء عنها فهي بمثابة المرشد والموجه الذي

يضئ طريق القارئ نحو تحديد الأخطاء اللغوية. ومن أبرز الكتب التي ساعدتني ووجهتني في رحلتي لتحديد الأخطاء اللغوية الموجودة في رواية "هاري بوتر وحجر الفيلسوف" وساعدتني في اكتشاف نوع كل خطأ:

< كتاب أخطاء اللغة العربية المعاصرة عند الكتاب والإذاعيين من تأليف الدكتور أحمد مختار عمر.

< كتاب معجم الأغلط اللغوية المعاصرة (هذا الكتاب يعالج الأغلط اللغوية المعاصرة ويبين صوابها مع الشرح والأمثلة) من تأليف الكاتب محمد العدناني.

< المعجم الوجيز في الأخطاء الشائعة والإجازات اللغوية من تأليف الدكتور جودة مبروك محمد.

< كتاب معجم الخطأ والصواب في اللغة من تأليف الدكتور إميل يعقوب.

< كتاب الأخطاء اللغوية في ضوء علم اللغة التطبيقي لمحمد أبو الرب.

د- المؤتمرات الدولية للغة العربية: على سبيل المثال استعنت بمدخلة في المؤتمر

الدولي الخامس للغة العربية المنعقد بدبي (74 ماي 2016). يجب الإشارة إلى أن هذه

المدخلة تناولت الأخطاء اللغوية الموجودة في الروايات العربية الفائزة بالجائزة العالمية

للرواية العربية (2008-2015). وبما أنني أعمل على إيجاد الأخطاء اللغوية الموجودة في

رواية "هاري بوتر وحجر الفيلسوف" كانت هذه المداخلة بمثابة يد العون لي لتحديد الأخطاء اللغوية الموجودة في هذه الرواية والتمكن من تمييز نوع كل خطأ.

هـ - **المجلات العلمية:** كذلك يجب الإشارة إلى أنه توجب علي الرجوع إلى بعض المنشورات الدورية لفهم كيفية تحديد الأخطاء بدقة أكثر وعلى أكمل وجه فمثلا استعنت بمجلة (لغة الكلام) تحديدا المجلد رقم 06 الذي عنون ب"الترجمة و المتغير الثقافي: ترجمة الأسطورة في رواية هاري بوتر" و أكثر ما جذب انتباهي في هذا العنوان هو تناوله تقريبا الرواية ذاتها التي أعمل على تحديد الأخطاء اللغوية الموجودة فيها.

و - **الرسائل العلمية:** كل رسائل ماجستير ورسائل دكتوراه التي سبق أن تناولت وسبح أصحابها في بحر الأخطاء اللغوية، كانت أيضا هذه الرسائل معينا لي لفهم كيفية تحديد وإيجاد الأخطاء الموجودة في رواية "هاري بوتر وحجر الفيلسوف".

صنفت الأخطاء اللغوية حسب كتب اللغة وحسب الخبراء والأكاديميين إلى: أخطاء نحوية وصرفية وأخطاء أسلوبية وكتابية وأخطاء ثقافية دلالية...

لتحديد هذه الأخطاء قمت بمقابلة الرواية الأصلية « **Harry Potter and the Philosopher's stone** » بالنسخة المترجمة من الرواية " هاري بوتر وحجر الفيلسوف" مقابلة تحليلية من خلال قراءة كل من الرواية الأصلية باللغة الإنجليزية والرواية المترجمة إلى اللغة العربية قراءة عميقة لفهم البنى اللغوية والتركيبيّة للنص. وأخيرا وبعد عدة قراءات

لكل من النصين الأصلي والمترجم تمكنت من تحديد مجموعة من الأخطاء صُنِّفَتْ إلى:
أخطاء نحوية وصرفية ودلالية وأسلوبية واملائية.

نماذج تحليل الأخطاء اللغوية

2- الأخطاء النحوية والصرفية:

- النموذج الأول:

يعد الفصل الأول من الرواية (The boy wholived - الطفل الذي نجا) من أهم الفصول لأنه يعرف القارئ على الشخصيات الرئيسية للرواية كعائلة (آل درسلي) وكيف انتقل الطفل هاري الذي نجا من الموت للعيش معهم. كما أن هذا الفصل يعطي لمحة عن الأحداث الغريبة التي تحتوي عليها الرواية كتحويل امرأة إلى قطة وغيرها من الأحداث السحرية المشوقة.

< في الصفحة الصفحة (07) من النسخة الانجليزية وجدنا هذه العبارة:

• « When Mr and Mrs Dursley woke up on the dull ,grey teusday our story stars » .P (07)

. ترجمت هذه العبارة باللغة العربية إلى:

• "حتى كان أحد أيام الثلاثاء... يوم معتم رمادي... وفيه بدأت قصتنا هذه عندما استيقظ

واستيقظت السيدة (درسلي) في ذلك اليوم". ص(03)

. بشكل عام الترجمة صحيحة لأنها حافظت على المعنى الجوهرى للعبارة الأصلية والتي

تصف نوعا ما بداية الأحداث وتعطي لمحة عن الجو الذي كان غائما ما يوحي إلى كآبته

وغیرها من الأحداث كاستيقاظ السيد والسيدة (درسلي).

. لكن عند التدقيق في العبارة المترجمة نجدها لا تتناسب مع أسلوبية اللغة العربية فمن

خصوصيات اللغة العربية أنه يستحب الابتداء بالجملة الفعلية لسلاستها وخفتها.

•الصواب:

بدأت قصتنا هذه في يوم الثلاثاء، كان يوماً رمادياً معتمًا عندما استيقظ السيد والسيدة

(درسلي) في ذلك اليوم.

- النموذج الثاني:

•"لا تعتذر يا سيدي ... لا شيء يمكن أن يتسبب لي في أي مضايقات اليوم!".

ص(06).

باختصار هذه العبارة تشير إلى الإيجابية والإصرار على المحافظة على كل من السعادة

والحالة النفسية الجيدة للمتكلم. ووجدت أنه هذه العبارة في الأصل هي ترجمة للعبارة

الأصلية الموجودة في الرواية الأصلية.

• " Don't be sorry, **my dear** sir, for nothing could upset me today! "P(10)

.وبالمقارنة بين العبارة المترجمة والأصلية نستنتج أن الترجمة صحيحة ومباشرة فهي تحافظ

على المعنى الأصلي للعبارة وتنقله مباشرة للقارئ العربي لكن بالتدقيق في العبارة المترجمة

يتضح لنا أنها تحتوي على خلل يتمثل في عدم دقة المترجم عند ترتيبه لعناصر الجملة ما

جعل الترجمة غير صحيحة من الناحية النحوية بسبب تقديم الفاعل على الفعل (يمكن)،

أيضا يجب الإشارة إلى أن المترجم لم ينقل العبارة كاملة بسبب عدم ترجمته لكلمة «My

« dear من اللغة الإنجليزية إلى العربية فقد اكتفى بلا تعتذر يا سيدي فقط وهذا الحذف ينقص من الدلالة اللغوية التي تحملها العبارة كالتقدير والاحترام وغيرها. يجب على المترجم أن يلتزم بالأمانة خاصة عند ترجمة هذا النوع من النصوص الأدبية التي تتطلب الدقة والاحترافية للحفاظ على المشاعر والنبرة التي تحتوي عليها النصوص الأصلية ونقلها بنفس الشحنة الدلالية للقارئ المستهدف.

الصواب:

• لا تعتذر يا سيدي العزيز لا يمكن لأي شيء أن يتسبب لي في أي مضايقات

اليوم!

- النموذج الثالث:

. العبارة الأصلية:

• He was tall, thin and very old, P(12)

. وجاءت ترجمتها إلى اللغة العربية كالآتي:

كان طويلا وكان نحيفا ... ص(09)

. عندما نقابل النصين، نجد أنّ الترجمة صحيحة بحيث أنها تتقل بدقة الصفات الأساسية

للموصوف وقد نجحت في إعادة صياغتها في اللغة الهدف، لكن عند التدقيق في العبارة

لن يصعب علينا ملاحظة أنها تحتوي على بعض الأخطاء اللغوية أبرزها تكرار فعل "كان"

الذي يمكن أن يخلق نوعاً من الركاقة في الأسلوب هذا لا يعني أن الترجمة خاطئة ولكنها تقتدر إلى الدقة على مستوى البنية التركيبية لها.

. تتميز اللغة العربية بالسلاسة والقدرة على التعبير دون الحاجة إلى تكرار الفعل ويمكن تحقيق هذا من خلال إدخال حرف العطف. فالترجمة ليست ترجمة الكلمات فقط أو إيجاد مقابل لها في اللغة الهدف، بل على المترجم تحمل مسؤولية ترجماته من خلال الحفاظ على جمالية اللغة التي يترجم إليها واحترام قواعدها من أجل تحسين التركيب اللغوي وتحسين جودة الترجمة، كان يتوجب على المترجم إدخال حرف العطف (الواو) على الجملة ليربط بين الصفات دون الحاجة إلى تكرار الفعل (كان).

•الصواب :

كان طويلَ القامةٍ ونَحيفًا ومُتقدِّمًا جدًّا في السنِّ..

. هذه الترجمة أكثر احترافية ودقيقة لأن "طويل القامة" أكثر فصاحة من "طويلاً" وحدها لأنها تعطينا المعنى الكامل، و"متقدماً جداً في السن" أكثر دقة في نقل معنى « very old » مقارنة بـ "كبيراً في السن" التي قد تعني مجرد الشيخوخة دون التأكيد

التقدم الكبير في العمر.

- النموذج الرابع:

. في الفصل الخامس من الرواية الأصلية تحت عنوان « DiagonAlley » نجد العبارة

التاليّة:

• They bought Harry's school books in a shop called Flourish and Blotts where the she lives were stacked to the ceiling with books as large as paving stones bound in leather; books the size of postage stamps in covers of silk; books full of peculiar symbols and a few books with nothing in the mat all¹.

. وقد جاءت ترجمتها في النسخة العربية للرواية:

• واشتريا الكتب المدرسيّة من محل (فلوريتش وبلوتس) وكانت الرفوف مليئة إلى السقف بالكتب، بعضها كبير جدًا مثل الحجارة الضخمة ومغلف بالجلد، وبعضها صغير جدًا مثل طابع البريد ومغلف بالحريير. معظم الكتب كان عليه رموز غريبة والقليل منها لا يوجد عليه أي كتابة...ص(69)

. بشكل عام نجحت الترجمة في نقل المعنى الذي تتضمنه العبارة الأصلية لكن عند التدقيق في الترجمة نجدها تتضمن خطأً نحويًا، يعود سبب هذا الخطأ إلى عدم تطابق الفعل مع كلمة "الكتب" لأن هذه الكلمة في الأصل هي جمع تكسير مؤنث واستعمال "كان عليه" لا يتطابق مع صيغة المؤنث في هذه العبارة لأن الضمير المتصل "الهاء" يعود على الكتب المؤنثة وليس مذكر.

¹-J.K. Rowling, Harry Potter and the Philosopher's Stone, Bloomsbury PublishingPlc, Great Britain, 1st edition ,1997 , p62.

- النموذج الخامس:

. في الفصل الثاني عشر من الرواية والذي يحمل عنوان «مرآة إريسيد» نجد العبارة التالية:

• "طلبت مني يا سيدي أن أخبرك إذا تجول أحد في المكان في أثناء الليل¹

. وعند الرجوع إلى الرواية الأصليّة نجد العبارة كالتالي:

• «You asked me to come directely to you , Professor , if any one was wandering around at night, P (152)

. عندما نقارن بين النص المترجم والنص الأصلي يتضح لنا أن المترجم لم يلتزم بتقنيّة الترجمة الحرفية، بل كان تركيزه على نقل المعنى العام للعبارة وقد وفق في ذلك. لكن عند مراجعة الترجمة والتدقيق فيها يظهر لنا خطأ نحوي في الترجمة بالإضافة إلى ترجمة كلمة إلى كلمة "سيدي". «Professor»

. هذا خطأ واضح حيث إن كلمة «Professor» يقابلها في اللغة العربيّة كلمة «أستاذ» أو تعريبها إلى كلمة «بروفسور» بينما جاء النص المترجم يحمل كلمة سيدي كترجمة لكلمة (Professor) وهي خطأ واضح حيث كلمة "سيدي"، تقابلها في اللغة الإنجليزيّة كلمة "Sir" وليس "Professor".

¹ رولينج، ج.ك ، هاري بوتر وحجر الفيلسوف ، سحر جيبير محمود ، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع ، مصر ، ط4، 2008، ص176

. المترجم لم يكن دقيقاً عند ترتيبه لكلمات العبارة، حيث تبدو غير متسلسلة بسبب إضافة حرف الجر "في" إلى العبارة تحديداً قبل "أثناء"، فمن المتعارف عليه أنّ "أثناء" لا يدخل عليها حرف من حروف الجر.

. العبارة الأكثر صواباً ودقة تنفي وجود حرف الجر "في" قبل ظرف الزمان "أثناء" وبهذا الشكل تكون الصياغة الأكثر صحة من الناحية اللغوية كالاتي:

• طلبت مني يا سيدي أن أخبرك إذا تجول أحد في المكان أثناء الليل.¹

. هذه الصياغة تنقل المعنى بطريقة أكثر وضوحاً وبأسلوب أكثر سلاسة دون الوقوع في أخطاء نحوية تثقل العبارة.

. وأبرز ما يمكن استخلاصه من تحليل هذا النموذج ، أن المترجم كان يركز في ترجمته على نقل المعنى العام للعبارة دون الاهتمام بالكلمات بحد ذاتها خصوصاً أنه أخطأ في إيجاد كلمة مناسبة بالعربية لكلمة إنكليزية وأخطأ في إضافة حرف الجر إلى ظرف الزمان "أثناء".

¹أثناء: جمع بُني: ظرف زمان بمعنى خلال، يدل على تداخل حدثين أو أكثر، تم الاطلاع عليه يوم 2025/04/04 على الساعة 11:09.

<https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D8%A3%D8%AB%D9%86%D8%A7%D8%A1/>

- النموذج السادس:

. وجدنا في الفصل الأول من الرواية الأصلية عبارة:

- He'd have to say something to her. P(11)

. وفي الوقت نفسه نجد أن العبارة ذاتها في الفصل نفسه ترجمت إلى اللغة العربية بهذا

الشكل:

- لا بد أن يحدثها أن يخبرها بشيء مما حدث..¹ ص(08)

. بشكل عام الترجمة تعكس المعنى الأساسي الذي تحمله العبارة الأصلية وهو ضرورة

إفصاح السيد "درسلي" لزوجته السيدة "درسلي" وإخبارها بسلسلة الأحداث الغير الاعتيادية

التي صارت له مؤخرا كاحتضان شخص غريب له غير هذا سماعه لعبارة "وحتى أنتم أيها

العامة يجب أن تحتفلوا" مما يزيد من الأحداث غرابة.

. من أجل تحسين جودة الترجمة يتوجب على المترجم استبدال "أن" المصدرية بحرف العطف

"الواو". هذا التغيير في ترتيب الكلمات يجعل من الترجمة ترجمة متناسبة مع القواعد اللغوية

وأیضا الأساليب اللغوية الشائعة للتعبير في اللغة العربية. علاوة على ذلك هذا التغيير

يحافظ على معنى العبارة الأصلية ويساهم أيضا في تحسين جودة العبارة المترجمة مما

يسهل على القارئ عملية فهم النصوص والعبارات المترجمة.

¹-رولينج، ج.ك، المرجع السابق ، ص08.

لكن لو اعتمدنا على ترجمة الجملة الأصلية فقط، فإننا نرى أن هذه الترجمة العربية للجملة تضيف معنى غير موجود في الجملة الأصلية. "لا بد أن يحدثها أن يخبرها بشيء مما حدث " تعني مما حدث تحديداً، بينما « he 'd have to say something to her » تعني فقط أنه مضطر لقول شيء لها، دون تحديد طبيعة هذا الشيء.

•الصواب: لتحسين الترجمة مع الحفاظ على الدقة هو:

. " لا بد أن يحدثها ويخبرها بشيء مما حدث "

. " لا بد أن يقول لها شيئاً "

. "سيتعين عليه أن يخبرها بشيء "

- النموذج السابع:

. في الفصل الثاني عشر من الرواية الذي يحمل عنوان - مرآة إريسيد - عبارة:

•قال (رون) وهو يفتح الربطة التي تحوى البلوفر الخاص به: "في كل عام تصنع لنا هذه

البلوفرات البلوفر الخاص بي دائماً لونه نبيتي" ص (171).

. نجد في النسخة الأصلية العبارة الأصلية كالاتي:

•Every years he makes us a jumper, said Ron, unwrapping his own, 'and mine's always maroon.

ثقافة تبادل الهدايا في الكريسماس هي ثقافة غريبة ومكون ثقافي غريب على المجتمع العربي مما يجعل من هذه الترجمة نافذة للقارئ العربي يطل من خلالها على ثقافة الشعوب الغربية عامة وثقافة المجتمع البريطاني خاصة. من حيث المعنى العام الترجمة صحيحة لكنها ليست بالترجمة الدقيقة، ما يعني أنها تحتوي على بعض الأخطاء اللغوية، يجب الإشارة إلى أن المترجم لم يكن في منتهى الدقة عند اختياره. عند الرجوع إلى المعجم العربي نستنتج أنه لا وجود لكلمة "تحوي" في السياق اللغوي العربي وإن الكلمة الأكثر صواباً وملائمة لإيصال المعنى التي تحمله العبارة الأصلية هي "تحتوي"¹.

إن الاختيار الدقيق للكلمات يعكس المهارات اللغوية للمترجم والفهم العميق للسياقات اللغوية التي يترجم منها وإليها المترجم الأدبي بشكل خاص، غير هذا فإن التوظيف الدقيق للكلمات المناسبة يساهم بشكل فعال في إنتاج ترجمة ذات جودة عالية تتناسب مع السياق اللغوي العربي الصحيح، لذلك عند التعامل مع هذا النوع من النصوص الأدبية يجب على المترجم أن يكون دقيقاً في اختياره للكلمات قبل توظيفها لإزالة الغموض عن القارئ وضمان قراءة طبيعية وسلسة له.

«الصواب: . قال (رون) وهو يفتح الربطة التي تحتوي البلوفر الخاص به: "في كل عام

تصنع لنا هذه البلوفرات البلوفر الخاص بي دائماً لونه نبيتي"

¹-احتوى على الشيء: ضمّه واشتمل عليه، أحرزه وملكه، "يحتوي هذا البستان أنواعاً/ على أنواع من الفواكه، تم الاطلاع عليه يوم 2025/04/07 <https://2u.pw/8w1T2>.. على الساعة 12:15 .

- النموذج الثامن:

يتناول الفصل السابع من الرواية تفاصيل توزيع تلاميذ السنة الأولى على المنازل الأربعة من

أجل بداية السنة الدراسية الجديدة، حمل هذا الفصل عنوان « **The Sorting Hat** »:

عند المقارنة بين الرواية الأصلية والنسخة المترجمة إلى اللغة العربية وجدنا أن العبارة

التالية:

< They all scrambled through it – and found– them selves in the Gryffind or
common room, a cosy,, round room full

of squashyarm chair. P(96)

. ترجمت إلى اللغة العربية بهذا الشكل:

• تعثروا جميعا في أثناء عبورها.. ثم وجدوا أنفسهم في الغرفة العامة لمنزل (جريفندور).. وهي

حجرة واسعة مستديرة.. مليئة بالمقاعد المريحة. ص (111)

يتضح لنا بصورة واضحة أن المترجم وفق في نقل المعنى العام للعبارة الأصلية والتي تسرد

أحداث وصول تلاميذ السنة الأولى إلى غرف نومهم، لكن بعد التدقيق في الترجمة وتحليلها

تحليلا لغويا انتبعت إلى وجود خطأ لغوي يتمثل في إضافة حرف الجر (في) إلى ظرف

الزمان (أثناء).

كما سبق أن ذكرنا "أثناء" في الأصل هي ظرف زمان تدل على المدة الزمنية أو زمن حدوث الفعل، لهذا لا حاجة لإضافة حرف الجر الذي لا يتناسب مع السياق اللغوي والذي يمكن أن يعقد ويؤثر سلباً على فهم القارئ للعبارة المترجمة.

الصواب:

تعثروا جميعاً أثناء عبورها ثم وجدوا أنفسهم في الغرفة العامة لمنزل (جريفندور).. وهي حجرة واسعة مستديرة.. مليئة بالمقاعد المريحة.

ولأن هذا الخطأ تكرر في عدة مواضع أخرى من الرواية المترجمة توجب عليّ الإشارة إليه، لتجنب اغفاله وللتأكيد على ضرورة تصحيحه لتحسين جودة الترجمة وإزالة الغموض عن القارئ بتسهيل الفهم عليه من خلال استخدام لغة واضحة وبسيطة دون ركافة.

• ولعلّ أهمّ المواضع التي تكرر فيها الخطأ والتي تستدعي الإشارة إليها لما لها من تأثير بالغ الأهمية على استيعاب القارئ للمعنى الأصلي الذي تحمله الرواية وهي:

أ) الفصل العاشر من الرواية المترجمة تحت عنوان "هالووين" نجد أن العبارة الموجودة في الصفحة (112):

• وفي أثناء عودتهما إلى القلعة قال (وود) بسعادة: "إن الكأس مكتوب عليها اسمنا منذ الآن

...

هي في الأصل ترجمة للعبارة الموجودة في الرواية الأصلية في الصفحة (96):

•That QuidditchCup’ll have our name on it this year,’ said Wood

happily as They trudged back up to the castle.

• الصواب:

. أثناء عودتهما إلى القلعة قال (وود) بسعادة: "إن الكأس مكتوب عليها اسمنا منذ الآن..

ب) الفصل الثاني من الرواية المترجمة تحت عنوان: "الزجاج المختفى" نجد في الصفحة

(26) عبارة:

. ويقسم (هاري) أنه سمع الأفعى تهمس له في أثناء مرورها بجواره قائلة: "ها أنا ذاهبة إلى

البرازيل.. شكراً يا صديقي! ص (26)

في الأصل هي ترجمة للعبارة الأصلية الموجودة في الصفحة (26) من الرواية الأصلية:

•Brazil,here ,his sing voice said Harry could have sworn a low

I come ... Thanksss, amigo.

• الصواب:

. ويقسم (هاري) أنه سمع الأفعى تهمس له أثناء مرورها بجواره قائلة: "ها أنا ذاهبة إلى

البرازيل.. شكراً يا صديقي!

ج) الفصل الحادي عشر من الرواية المترجمة تحت عنوان: "كويدتش" نجد في الصفحة

(153) عبارة:

.لم ير أحد (هاري) في أثناء التمرين ...

هي ترجمة للعبارة الأصلية الموجودة في الرواية الأصلية عند الصفحة (133):

• Hardly any one had seen Harry play..

• الصواب:

لم ير أحد (هاري) أثناء التمرين ...

(د) في الفصل الثاني عشر من النسخة المترجمة إلى اللغة العربية تحت عنوان "مرآة إريسيد"

نقف عند الصفحة رقم (169) عند العبارة التالية:

• قالت (هرميون): "طبعاً ستقومان بالبحث في أثناء غيابي في الإجازة.. أرسلنا لي بومة لو

وجدتما أي شيء.."

من المهم أن نضع في الاعتبار أن هذه العبارة هي في الأصل ترجمة للعبارة الأصلية

الموجودة في الفصل الثاني عشر من الرواية الأصلية الذي يحمل عنوان «The Mirror

of Erised» في الصفحة (146):

• You will keep looking while I'm away, won't you?'said Hermione

'And send me an owl if you find anything.

•الصواب:

قالت (هرميون): "طبعاً ستقومان بالبحث أثناء¹ غيابي في الإجازة.. أرسلنا لي بومة لو وجدتما أي شيء.."

- النموذج التاسع:

•That's exactly the sort of thing that'll lose us the match!Snape is

refereeing this time.

. هذه العبارة هي جزء من الفصل الثالث عشر من الرواية الأصلية تحت عنوان «Nicolas Flamel» عند الصفحة رقم (159) نجد أن العبارة نفسها ترجمت إلى اللغة العربية في الصفحة (184) على هذا النحو:

• هذه بالضبط التصرفات التي يريد (سناپ) أن تقوموا بها في المباراة سيكون هو الحكم..

<من خلال المقارنة بين العبارتين يتضح لنا أن المترجم لم يعتمد في ترجمته على الترجمة الحرفية بل ركز على نقل المعنى للعبارة الأصلية، مما يعكس نجاح المترجم في إعادة بناء النص بلغة أخرى.

<لكن عند مراجعتي للعبارة والتدقيق فيها تبين لي أن المترجم قام بتسبيق كلمة " بالضبط"

¹ أثناء: جمع ثني: ظرف زمان بمعنى خلال، يدل على تداخل حدثين أو أكثر ، تم الاطلاع عليه يوم 2025/04/09
<https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D8%A3%D8%AB%D9%86%D8%A7%D8%A1/>

قبل حرف الإشارة "هذه" مما يعني أن التركيب اللغوي للجملة لا يتناسب تمامًا مع الخصائص اللغوية والأسلوبية للغة العربية. وبالتالي العبارة غير صحيحة وفقا للقواعد النحوية التي تنص على إتباع حرف الإشارة باسم معرف مباشرة ولعدم احترام المترجم وعدم اتباعه لهذه القاعدة النحوية أدى إلى ظهور خطأ نحوي واضح في العبارة المترجمة.

كذلك عند الترجمة يجب على المترجم أن يولي اهتماما كبيرا للخصائص اللغوية التي تميز كل لغة عن غيرها من اللغات وأن لا يغفل ولا يستهين بهذه الأخطاء اللغوية التي يجدها الكثير عادية، فبحجم تكرار هذه الأخطاء النحوية بشكل خاص يكون حجم تأثيرها على فهم المعنى وفقدان الدقة في الترجمة، فمن المتعارف عليه أن الترجمة الناجحة هي الترجمة التي تتناسب مع طبيعة اللغة التي تترجم إليها النصوص الأدبية أي كان نوعها (رواية أو قصة أو شعر) وغيرها من الأنواع الأدبية.

•وفقا للقاعدة النحوية المعمول بها الصواب هو:

. هذه¹ التصرفات بالضبط التي يريد سناب أن تقوما بها

¹ تم الاطلاع عليه يوم 2025/04/09 على الساعة 09:00.
<https://learning.aljazeera.net/ar/node/19454> -

3- الأخطاء الأسلوبية:

يولي المترجمون للنصوص الأدبية أهمية كبيرة للأسلوب إذ أنه عنصرٌ من العناصر الأساسية في ترجمة النصوص الأدبية من لغة إلى أخرى ومن ثقافة إلى ثقافة أخرى. ولعلّ أبرز التحديات التي تواجه المترجمين هنا هي صعوبة الحفاظ على الأسلوب ونقله إلى النص الهدف بالشحنة الدلالية ذاتها الذي حرر فيه النص الأصلي.

ولتحقيق هذه الغاية يتطلب الأمر مهارات لغوية عالية وفهماً عميقاً للثقافة واللغتين التي يترجم منها وإليها المترجم من أجل نقل الرسالة الأدبية والمشاعر والأحاسيس التي يتضمنها النص الأصلي وإعادة صياغتها في النص الهدف. أما بالنسبة للمترجم فعليه أن يكون دقيقاً عند اختياره للعبارات والمصطلحات والكلمات وأن يكون متمكناً من جميع أساليب الترجمة مثل الترجمة الحرفية أو الترجمة الحرة. وأيضاً يجب أن يكون مدركاً وواعياً للثقافة التي يترجم إليها. ففي بعض الأحيان لا يبقى للمترجم الخيار سوى اللجوء إلى تقنية الحذف عندما يتطلب الأمر إلى ذلك كالمساس بثقافة المجتمع المستقبل للنص المترجم أو بمعتقداته الدينية. لذلك تجنب الأخطاء الأسلوبية يعد صراعاً بارزاً يواجه المترجم الأدبي في كل مرة يتعامل فيها مع نص أدبي، فيمكن لأي خطأ أن يؤثر سلباً على جودة الترجمة ويفقد النص جماله علاوة على ذلك قد يؤدي إلى فقدان المعنى بخلق حواجز ثقافية ولغوية بين القارئ والرسالة الأدبية التي تتضمنها الرواية أو أي جنس أدبي آخر.

- النموذج الأول:

. النص الأصلي هو عبارة تنتمي إلى الفصل الأول من الرواية والذي يحمل عنوان

: « The Boy Who Lived »

Mrs Dursley was thin and blonde and had nearly twice the usual

amount of neck, which came in very useful as she spent so much of her time

craning over gardenfences, spying on the neighbour. P(07)

. وقد جاءت ترجمتها إلى اللغة العربيّة على الشكل التالي:

• أما زوجته فهي نحيفة شقراء رقبته أطول مرتين من أي رقبة عادية .. تستفيد منها في

التجسس على الجيران. ص(03)

< عند التدقيق في الترجمة ومقابلتها بالنص الأصلي الذي تمت صياغته في اللغة العربية

يتبين لنا أن الترجمة صحيحة فهي إلى حد ما تنقل المعنى الأساسي وهو وصف رقبة زوجة

السيد "درسلي" غير هذا فإن الترجمة قد وفقت في إبراز صفة التجسس التي تتسم بها الأنسة

"درسلي"، لكن ما نلاحظه أن العبارة "رقبته أطول مرتين من أي رقبة عادية" ليست صحيحة

لغويا تماما، لأنها توحي بأن طول رقبته يزيد بمقدار مرتين على الطول العادي، بينما

القصد هو أنّ طولها يعادل ضعف الطول العادي.

<الصياغة الصحيحة هي:

. "رقتها أطول من أي رقة عادية بمرتين" أو "رقتها تبلغ ضعف طول الرقة العادية".

كما سبق يمكننا القول أن الأسلوب الجيد سبب من الأسباب الأساسية التي تؤدي إلى نجاح الترجمة وتحسين جودتها وضمان وصول الرسالة والمعنى إلى القارئ بصورة أكثر وضوحاً. فالترجمة ليست مجرد مقابلة كلمات من لغة إلى أخرى بل هي عملية تتطلب ذوقاً رفيعاً واستعمالاً لغوياً سليماً للمفردات والعبارات، لتقديم نص مترجم لا يقل روعة عن النص الأصل.

بالإضافة إلى الخطأ الثاني التي تحلمه العبارة بين طياتها والمتمثل في تجاوز المترجم لكلمات كثيرة في النص الأصلي، وترجمتها إلى اللغة العربية في كلمات قليلة لا تعبر عن النص الأصلي الذي يحتوي كلمات وعبارات أكثر، وهذا ما أدى إلى فقدان واختفاء بعض الصور عن السيدة درسلي.

•الصواب:

"كانت السيدة درسلي نحيفة وشقراء وتمتلك ضعف الطول المعتاد للعنق، وهو أمر كان مفيداً للغاية لها، إذ كانت تقضي معظم وقتها تتناول فوق أسوار الحدائق تتجسس فيها على الجيران".

«هذه الترجمة تصف بدقة شديدة وبسخرية طريقة السيدة في التجسس وأن هذه السيدة لا تتجسس، وإنما التجسس طبع فيها منذ سنوات».

- النموذج الثاني:

في النص التالي نجد هذه الفقرة:

He looked back at the Mr Dursley stopped dead. Fear flooded him. •

Whisperers as if he wanted to say something to them, but thought better of it .

P(09)

. وقد جاءت ترجمتها إلى العربية كالاتي:

• تجمد في مكانه .. اجتاحته موجة من الرعب، ونظر إلى المتهامسين وكأنه يريد

الحديث معهم ... ثم تراجع عن ذلك! ص(05)

كما يمكن ملاحظته أن المترجم وفق في ترجمته للنص الأصلي، حيث إنَّ العبارة تنقل

وتصف بدقة مشاعر الخوف والرعب العميق الذي استوطن أعماق السيد "درسلي" بمجرد

سماعه لبعض الكلمات من حديث مرتدي العباءات كذكرهم لأسرة (بوتر) واسم ابنهما

(هاري). هذا يعني أن الترجمة نجحت في نقل المعنى الجوهرى للعبارة الأصليّة مع الإشارة

إلى أن المترجم لم يتقيد بالترجمة الحرفية.

كفي حين أن الترجمة صحيحة من الناحية اللغوية لكن بالتمعن والتدقيق فيها سرعان ما

تبين لنا أن العبارة تفتقر إلى الدقة الأسلوبية نتيجة إهمال المترجم لبعض الأساليب اللغويّة

التي تتناسب وتتماشى مع طبيعة اللغة العربية. ولعلّ أبرز خطأ أسلوبى الذي تحمله هذه

العبارة بين طياتها هو إضافة حرف الجر (من) إلى العبارة التاليّة "موجة من الرعب".

«يمكن القول إن استعمال عبارة "موجة رعب" كترجمة للعبارة الأصلية «Fear flooded him» هي الأنسب دون الحاجة إلى إضافة كلمات أخرى التي قد تكون في أغلب الأحيان زائدة عن الحاجة ، لتجنب الإطالة في التعبير .

•الصواب:

. تجمد في مكانه.. اجتاحته مَوْجَةٌ رُعبٍ، ونظر إلى المتهمسين وكأنه يريد الحديث معهم ... ثم تراجع عن ذلك!

- النموذج الثالث:

. يتضمن الفصل الأول من الرواية العبارة التالية:

If the motorbike was huge, it was nothing to the man sitting as tride•

It. He was almost twice as tall as a normal man and at least five time as wide¹. P(16)

. وقد جاءت ترجمتها إلى العربية بالصيغة التالية:

•ورغم ضخامة الدراجة، فقد كان الرجل الذي يركبها أضخم كثيرا .. طوله يزيد على طول رجلين .. وعرضه يساوي خمسة رجال .. ص(14)

¹-J.K. Rowling, Harry Potter and the Philosopher's Stone, Bloomsbury Publishing Plc, Great Britain, 1st edition 1997, p16

ما يمكن ملاحظته أن المترجم استخدم المقارنات العددية عند إعادة صياغته للعبارة الأصلية مثلا "عرضه يساوي خمسة رجال"، "طوله يزيد على طول رجلين" لرسم صورة الرجل الضخم وإيصالها للقارئ العربي بدقة، حيث أن الترجمة حافظت على المعنى الجوهرى للنص الأصلي مع مراعاة الدلالات اللغوية لكل كلمة عند الترجمة من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية.

لكن على الرغم من نجاح المترجم في نقل المعنى العام للنص إلا أن الأسلوب اللغوي للترجمة لم يصل إلى القدر المطلوب من الاتقان، بعدم استخدام حرف الجر (ب) قبل (أضخم بكثير) لتصبح العبارة "أضخم بكثير" حتى تتبين الصورة للقارئ بشكل أوضح. وللإشارة إلى أن ضخامة الدراجة لا تساوي شيئا أمام ضخامة الرجل الذي يركبها كما ورد في النص الأصلي حيث نجد كلمة «Nothing» في هذا السياق للدلالة على التفاوت الهائل بين حجم الدراجة وحجم الرجل.

من أجل الحفاظ على الأسلوب الأدبي للعبارة الأصلية وبهدف الارتقاء بمستوى الأسلوب اللغوي لكي تتماشى الترجمة مع طبيعة الكتابة والتعبير باللغة العربية يستحسن إضافة حرف الجر (ب) ، هذه الإضافة تساهم في إيصال المعنى والصورة للقارئ بوضوح ودقة.

•الصواب:

. ورغم ضخامة الدراجة، فقد كان الرجل الذي يركبها أضخم بكثير.. طوله يزيد على طول رجلين .. وعرضه يساوي خمسة رجال.

- النموذج الرابع:

. النص الأصل:

< وردت العبارة التالية في الفصل الثامن من الرواية والذي يحمل عنوان **The Potions** «

» **Master** :

•letting go of Fang, who bounded straight at Ron and started licking his ears. Like Hagrid, Fang was clearly not as fierce as he looked P(104)

. النص الهدف (الترجمة):

•وترك الكلب الذي أسرع نحو (رون) وأخذ يلعق أذنه! ومثل (هاجريد) كان الكلب طيباً

على العكس من مظهره¹!

نجد أن العبارة ذاتها ترجمت من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية في النسخة المترجمة من الرواية في الفصل المعنون ب"أستاذ الوصفات".

¹- رولينج، ج.ك، المرجع السابق، ص120.

تميّزت الترجمة بالأمانة حيث نجحت في نقل المعنى الأساسي للعبارة الأصلية بدقة دون أي حذف أو زيادة يمكن أن يؤدي إلى نقص أو خلل في المعنى. هذا يشير إلى أن المترجم وفق في إعادة صياغة النص الأصلي.

من ناحية أخرى عند النظر إلى الترجمة بعين ناقدة يتجلى لنا أن المترجم لم يكن بارعا في استخدام أسلوب لغوي يتماشى مع جماليات اللغة العربية وطريقة التعبير فيها، بالتأمل في عبارة "على العكس من مظهره" يمكن للقارئ أن يستشعر نوعا من الإطالة في التعبير وهذا ما يتنافى مع خصائص الأسلوب الأدبي وجمالياته، حيث كان يجب على المترجم أن يولي اهتماما كبيرا للكلمات والعبارات التي أراد من خلالهما وصف الكلب "فانغ" وفي الوقت نفسه يجب أن تكون هذه العبارات متناغمة مع الأسلوب الأدبي واللغوي للرواية لكي تعكس دقة المترجم وإبداعه في نقل الرسالة الأدبية بمحملاتها اللغوية والدلالية .

•الصواب:

< لدينا اقتراحين:

(أ) الاقتراح الأول: وترك الكلب الذي أسرع نحو (رون) وأخذ يلحق أذنه لم يكن الكلب

فانغ بالشراسة التي يوحي بها مظهره! مثل هاجريد تماما!

(ب) الاقتراح الثاني: وترك الكلب الذي أسرع نحو (رون) وأخذ يلحق أذنه كان فانغ

طيّبا، عكس مظهره تماما مثل هاجريد!

- النموذج الخامس :

نجد في الفصل الثاني عشر من الرواية والذي يحمل عنوان «**Mirror of Erised**»

العبارة التالية:

- Harry and the Weasleys spent a happy afternoon having a furious snowball fight in the grounds. P (150)

ونجد ترجمتها العربية في الصفحة رقم (174) بهذا الشكل:

• وبعد الظهر، قضى (هاري) وأولاد عائلة (ويزلي) وقتاً سعيداً رائعاً في لعبة قتال بكرات الثلج في الفناء الخارجي ...

. عند المقارنة بين النصين تظهر الترجمة قدرة المترجم الفائقة في نقل المعنى الدقيق للنص الإنجليزي حيث نجح المترجم في استخدام تقنية التكافؤ بشكل فعال وقد تم الحفاظ على المعنى الجوهرى للنص الأصلي أثناء عملية الترجمة، لكن يمكننا الإشارة إلى وجود خطأ أسلوبى في عبارة "وقتا سعيدا رائعاً" يعود هذا الخطأ إلى عدم التزام المترجم بالقواعد الأسلوبية مما يؤثر سلباً على المعنى فمن أبرز جماليات اللغة العربية أسلوب العطف الذي يقتضى بربط الأفكار والمعاني والصفات وغيرها من الكلمات ولا يمكن للفاصلة أن تحل محلّ واو العطف التي تعطف بين كلمتين أو أكثر.

. فاستخدام حرف العطف الواو للربط بين سعيدا ورائعا هو ما يتناسب مع طبيعة التعبير باللغة العربية من أجل تكوين سياق لغوي مترابط.

•الصواب:

وبعد الظهر، قضى (هاري) وأولاد عائلة (ويزلي) وقتا سعيدا ورائعا في لعبة قتال بكرات الثلج في الفناء الخارجي...

- النموذج السادس:

. النص الأصلي: في الصفحة الأولى من الفصل الخامس عشر من الرواية تحت

عنوان «The Forbidden Forest» نجد العبارة التالية:

- It was the first time Hermione had ever failed to answer a teacher's question. She was staring at her slippers, as still as a statue ..P(176)

النص الهدف (الترجمة): في الصفحة الأولى أيضا من الفصل الخامس عشر من الرواية المترجمة إلى اللغة العربية تحت عنوان "الغابة المحرمة" نجد هذه العبارة مترجمة بالطريقة التالية:

•إنها المرة الأولى التي تعجز فيها (هرميون) عن الإجابة عن سؤال المدرسين..

كانت تجلس جامدة كالتمثال تنظر إلى قدميها!

<الترجمة صحيحة بشكل عام حيث قامت بنقل المعنى العام للعبارة الأصليّة دون أن يفقد النص الأصلي أي جزء منه فقد تم الحفاظ على المضمون والفكرة الأساسية له، مع هذا يجب الإشارة إلى أن الدقة في نقل المعنى لا تعنى بالضرورة خلو الترجمة من الأخطاء الأسلوبية والنحوية وغيرها من الأخطاء اللغويّة الشائعة، فترجمة الأعمال الأدبية تتطلب فهما عميقا للسياق والمعنى الذي يحمله النص الأدبي. عند التدقيق في النص المترجم لن يصعب علينا ملاحظة احتواءه على بعض الأخطاء التي قد تؤثر سلبا على انسيابية الأسلوب اللغوي الذي حرر فيه النص المترجم. من أبرز هذه الهفوات الخطأ في استعمال حرف الجر "عن" بدلا من حرف الجر "على" فبحجم بساطة هذا الخطأ يكون حجم تأثيره على المعنى ويؤدي إلى حدوث خطأ اسلوبي يمكن للقارئ ملاحظته واستشعاره. يمكننا طرح السؤال التالي: إنها المرة الأولى التي تعجز فيها (هرميون) عن الإجابة على ماذا؟ فيكون الجواب كالاتي: إنها المرة الأولى التي تعجز فيها (هرميون) عن الإجابة على سؤال المدرسين. لذا استعمال حرف الجر "على" في هذا السياق هو الأنسب والأكثر ملائمة من الناحية الأسلوبية وفي الوقت نفسه يعكس المعنى للنص الأصلي بشكل أدق وأوضح، في اللغة العربيّة نقول أجب على السؤال ولا نقول أجب عن السؤال.

•الصواب: إنها المرة الأولى التي تعجز فيها (هرميون) عن الإجابة على¹سؤال المدرسين

كانت تجلس جامدة كالتمثال تنظر إلى قدميها!

¹<https://2u.pw/qStM0>، تم الاطلاع عليه يوم 2025/04/10، على الساعة 11:00

- النموذج السابع:

. في الفصل الحادي عشر الذي يحمل عنوان «**Quidditch**» نجد العبارة التالية:

- Hardly anyone had seen Harry play because Wood had decided that,
as their secret weapon , P(133)

. وقد جاءت ترجمتها إلى اللغة العربية على الشكل الآتي:

- لم ير أحد (هاري) في أثناء التمرين .. كانت هذه هي خطة (وود) أن يحتفظ به

سلاحا سريًا . ص (103)

<نقلت الترجمة المعنى العام من النص الأصلي باللغة الإنجليزية إلى النص الهدف باللغة العربية مع الحفاظ على مضمونه. لكن بالتدقيق في الترجمة نجدها تحتوي على خطأ أسلوبياً يؤثر على سلاسة النص ويؤدي إلى إخلال في المعنى.

< «**as their secret weapon**» نجد أن هذا الجزء من العبارة يلعب دوراً هاماً في تحديد العلاقة التشابهيّة بين "هاري" و"السلاح"، فقد تم تشبيه هاري بالسلاح وكلمة «as» استعملت كأداة تشبيه للربط بين المشبه "هاري" و "المشبه به" (السلاح) في حين اشتملت الجملة المترجمة على عبارة "سلاحاً سرياً" عند التدقيق في هذه العبارة لن يصعب على القارئ إدراك وجود خلل على المستوى الأسلوبى للعبارة، هذا الخلل نتيجة غياب أداة من أدوات التشبيه التي تعكس المعنى الكامل للنص الأصلي. فاستعمال أداة تشبيه هنا يعزز من فهم القارئ بجعل المعنى أوضح فهاري قد تم الاحتفاظ به كسلاح سري وليس هو سلاحاً سرياً.

لهذا يعكس استعمال أداة تشبيه المعنى الدقيق ويعزز الفهم السليم للرسالة الأدبية إضافة على ذلك هذا الأسلوب يتوافق تماما مع طبيعة التعبير في اللغة العربيّة.

•الصواب:

لم ير أحدا (هاري) أثناء التمرين .. كانت هذه هي خطة (وود) أن يحتفظ به كسلاح

سري.

- النموذج الثامن :

. في الصفحة (174) في الفصل الرابع عشر تحت عنوان « Norbert the Norwegian

» **Ridgeback** نجد العبارة التالية :

• It was a mark of how bad the last week had been that the other

two agreed with him. Anything to get rid of Norbert – and Malfoy.

. وقد جاءت الترجمة للعربيّة لهذه العبارة في الصفحة رقم (202) من الفصل الرابع عشر

تحت عنوان " نوربرت .. التتين النرويجي " كالآتي:

• ووافقهم (رون) و(هرميون) فقد عانوا جميعا أشد المعاناة خلال الأسبوع السابق. وكانوا

مستعدين لعمل¹ أي شيء من أجل التخلص من (نوربرت) و(مالفوي).

¹عمل ما طلب منه : أنجزه، فعله، تم الاطلاع عليه يوم 2025/04/11 على الساعة 10:00

<https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D8%B9%D9%85%D9%84/>

. من الواضح أن المترجم نجح حيث قام بإعادة صياغة النص الإنجليزي إلى اللغة العربية أيضاً لم يعتمد في ترجمته على الترجمة الحرفية، فالنسخة العربية تنقل المعنى بسلاسة. لكن عند التمعن في الترجمة نجد أن العبارة تحمل بين طياتها خطأ أسلوبياً ظهر نتيجة اختيار المترجم لكلمة "عمل".

. يعبر الفعل "فَعَلَ" بدقة أكثر عن المعنى المقصود في العبارة الأصلية، فالاختلاف بين الفعل "عمل" و"فعل" يعكس الفرق بين الأسلوب الدقيق الذي يتماشى ويتناسب مع السياق للتعبير عن الاستعداد لفعل أي شيء للتخلص من التنين الصغير.

•الصواب :

ووافقه (رون) و (هرميون) فقد عانوا جميعاً أشد المعاناة خلال الأسبوع السابق.

وكانوا مستعدين لفعل¹ أي شيء من أجل التخلص من (نوربرت) و(مالفوي).

- النموذج التاسع:

< النسخة الأصلية:

•Although i have let him down many times .

< النسخة المترجمة:

• رغم أنني خيبت ظنه عدداً من المرات.

1- فَعَلَ يَفْعَلُ ، فَعْلًا وَفَعَالًا وَفَعَالِيَّةً ، فهو فاعل ، والمفعول مَفْعُولٌ ، تم الاطلاع عليه 2025/04/11 على الساعة 11:15
<https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D9%81%D9%8E%D8%B9%D9%84%D9%8E/>

<عندما نقابل النسخة المترجمة بالنسخة المترجمة مقابلة تحليلية نجد أن العبارة المترجمة تحمل المعنى ذاته للعبارة الأصلية لكن بالتدقيق في النسخة المترجمة يكون استخدام عبارة "عددا من المرات" تركيبيا غير دقيقا ينتج عنه خطأ أسلوبيا لا يتناسب مع الخصائص اللغوية للتعبير في اللغة العربية بالتالي عبارة "مرات عديدة" هي الأصح أسلوبيا حيث تعبر عن تكرار الفعل بشكل أدق وتتيح للقارئ فهما أفضل لعدد المرات التي تم تكرار الفعل فيها.¹

•الصواب :

. رغم أنني ظنَّه مرَّاتٍ عديدة.

- النموذج العاشر:

. في الصفحة (123) من الفصل العاشر تحت عنوان «Halloween» نجد العبارة التالية:

- Harry had a lot of trouble keeping hi smind on his lessons that day.

. ولقد كانت الترجمة العربيَّة لهذه العبارة بهذه الصيغة:

- "لم يستطع (هاري) التركيز في دروسه في هذا اليوم "

¹- دراسة إحصائية في الروايات الفائزة بالجائزة العالمية للرواية العربية (2008-2010) ، د. عبد القادر شريف بموسى، المؤتمر الدولي الخامس للغة العربية (07/04 ماي 2016) بدبي (الإمارات العربية المتحدة) ، كتاب المؤتمر ، دبي ، 2016 ، ص160.

كشكل عام الترجمة صحيحة فهي تنقل المعنى بشكل دقيق وواضح إلا أن النسخة المترجمة تشمل على خطأ أسلوبى. سبب هذا الخطأ إضافة حرف الجر "في" قبل حرف الإشارة "هذا".

كفعل التعبير عن الزمن في هذا السياق فإن حرف الإشارة "هذا" يشير إلى الوقت والزمن دون الحاجة لحرف الجر "في" الذي لا يتناسب مع التركيب اللغوي للجملة.

•الصواب :

• "لم يستطع (هاري) التركيز في دروسه هذا اليوم."

4- الأخطاء الدلالية :

- النموذج الأول:

. في الصفحة (53) من النسخة الانكليزية للرواية وفي الفصل الخامس والذي يحمل عنوان

«DiagonAlley» نجد قائمة الأدوات المدرسية اللازمة للدراسة في هوجوورثس :

- 1 wand
- 1cauldron (pewter, standard size 2)
- 1 set glass or crystalphials
- 1 telescope
- 1 set brassscales

. النسخة المترجمة للعربية: في الصفحة رقم (58) من الفصل الخامس الذي يحمل عنوان

" حارة دياجون" نجد أن القائمة نفسها ترجمت إلى اللغة العربية بالشكل التالي:

• عصا سحرية.

• مرجل مقاس 2

• طقم قوارير مصنوع من الزجاج أو الكريستال.

• تلسكوب.

• ميزان نحاس.

كتمت ترجمة الأدوات المدرسية بشكل صحيح من حيث المعنى. لكن عند التمعن في عبارة "ميزان نحاس" يتبين أن العبارة تحتوي على خطأ دلالي لغوي نتج هذا الخطأ بسبب عدم إضافة المترجم للياء لكلمة "نحاس" فمن الواضح أن الميزان اللازم للدراسة مصنوع من معدن النحاس. حيث أن عبارة «1 set brasscales» تحمل المعنى الأصلي باللغة الإنكليزية والذي يخبرنا بأنه ميزان مصنوع من نحاس ولهذا وجب إضافة ياء النسبة إلى كلمة "نحاس".

كوبالتالي الصياغة الصحيحة للدلالة على العلاقة بين الميزان ومعدن النحاس هي "ميزان نحاسي" بإضافة ياء النسبة نكون قد عبرنا بشكل دقيق عن المادة الذي صنع منها الشيء في هذا السياق "نحاسي" تدل بأن الميزان مصنوع من النحاس وتجعل العبارة صحيحة من الناحية الدلالية واللغوية وتقل صورة الميزان للقارئ بدقة ووضوح مع الحفاظ على المعنى العام للنص الأصلي.

< من خلال الترجمة المدونة أعلاه يتراءى لنا أن المترجم قام بتعريب كلمة (الكريستال) مع أنه يوجد مقابل لها في اللغة العربية (البلور)، أيضا الترجمة اشتملت أيضا على تعريب كلمة (تلسكوب) مع انه يوجد مقابل لها أيضا ألا وهو (منظار).

كثعد اللغة العربية بحرا لغويا ثريا يتميز ببنيته الاشتقاقية ومعجمه الغني بالمترادفات الدقيقة والفروقات الدلالية الدقيقة. لذا يستوجب على المترجمين، عند نقل وترجمة النصوص من لغات أجنبية إلى اللغة العربية، إيلاء عناية فائقة لعملية البحث المعجمي بحيث يتطلب ذلك تجاوز اللجوء المباشر نحو التعريب اللفظي، والبحث بدلاً من ذلك في استكشاف متعمق للبدايل اللغوية الأصلية في اللغة الهدف. إن التدقيق اللغوي العميق والبحث العميق

عن المرادفات العربية المناسبة، التي تستوعب بدقة المعنى السياقي للنص الأصلي، يمثل ضرورة منهجية لضمان جودة الترجمة وأصالتها، والحفاظ على سلامة اللغة العربية وثرائها التعبيري.

<الصواب:

• عصا سحرية.

• مرجل مقاس 2.

• قوارير زجاجية أو بلورية.

• منظار.

• 1. لموازين نحاسية.

- النموذج الثاني:

. من النسخة الإنجليزية الأصلية في الصفحة 146 وفي الفصل الذي يحمل عنوان «The

» **Mirror of Erised** تظهر هذه العبارة :

• Five minutes later, Ron and Hermione joined him, shaking their heads. They went off to lunch. P (146)

. ونجد ترجمتها إلى العربية في الصفحة 169 من الفصل الثاني عشر والذي يحمل عنوان

"مرآة إيريسيد" بهذه الصيغة:

• وبعد خمس دقائق، لحق به (رون) و(هرميون) وهما يهزان رأسيهما يأساً.. واتجهوا

جميعاً إلى قاعة الطعام!

<بشكل عام الترجمة صحيحة حيث أنها تنقل المعنى العام للعبارة الأصلية بشكل صحيح ولكن إذا أمعنا النظر في العبارة المترجمة "يهزان رأسيهما يأساً" لن يصعب علينا ملاحظة أن المعنى لا يتجلى للقارئ بشكل واضح، ففي هذه العبارة هز الرأس ناتج عن شعور اليأس والإحباط لكن عند استخدام كلمة "بيأس" يتضح للقارئ العلاقة الترابطية بين الرأس والهز التي تعكس الحالة النفسية للطفلين بدقة، زيادة على هذا عبارة "يهزان رأسيهما بيأس" هو الأصح لغوياً ودلالياً. من هنا نستنتج أنه من الواجب التدقيق عند اختيار الكلمات خلال العملية الترجمة لضمان نقل الرسالة الأدبية بوضوح مع الحفاظ على الأسلوب الجمالي للرواية.

<الصواب:

• وبعد خمس دقائق، لحق به (رون) و(هرميون) وهما يهْزَان رأسيهما بيأساً.. واتجهوا جميعاً

إلى قاعة الطعام!

- النموذج الثالث:

. من النسخة الإنجليزية في الصفحة (149) وجدنا هذه العبارة:

• Ahundred fat ,roast turkeys mountains of roast and boiled potatoes ,

platters of fat chipolatas , tureens of butter ed peas. P(149)

. وقد جاءت ترجمتها إلى العربية في الصفحة (173) بهذا الشكل:

• كانت مئات الديوك الرومي المشوية الضخمة تمتد على الموائد، ومعها جبال من البطاطس المشوية والمسلوقة ، وأطباق ضخمة من السجق الدسم ، وأطنان من الخضروات المحمرة بالزبد ...

< الترجمة هنا من أسوء الترجمات التي مررت بها حيث ارتكب المترجم أخطاء كثيرة في ترجمة هذه العبارة بِشَكْلِ لا يُصَدِّقُ، إذ عند التدقيق في الترجمة ومراجعتها وتحليلها من الناحية الدلالية واللغوية يكشف لنا هذا التحليل عن وجود أخطاء دلالية قد تسبب لبساً للقارئ ويؤدي إلى تفسير مختلف لما هو مقصود في النص الأصلي. يعود سبب هذا الخطأ إلى استخدام المترجم لكلمة "الزبد" في عبارة " وأطنان من الخضروات المحمرة بالزبد" فعلى الرغم من أن كلمة الزبد تبدو قريبة من المعنى إلا أنه بالرجوع إلى المعجم اللغوي¹ نجد أن الزبد في الأصل هو ما يعلو الماء وغيره من الرغوة عند غليانه أو سرعة حركته، ما يعني أن الكلمة المستخدمة في العبارة "الزبد" لا تعكس المعنى الدقيق والذي يقصد به المادة الدهنية التي تستخرج من الحليب وتستهمل في صنع بعض المأكولات وفي تحمير الأطعمة غالباً لتحسين النكهة.

<في هذا السياق استخدام كلمة "الزبد" بدلا من "الزبد" هو الأصح دلاليا ولغويا فعلى الرغم من تشابه الكلمتين إلا أن معناهما يختلف تماما، عندما نقول "وأطنان من الخضروات

¹. الزبد: بالفتح ، جمع أزيد ، ما يعلو الماء أو اللبن ونحوهما من الرغوة ، تم الاطلاع عليه يوم 2025/04/15 على الساعة 15:15،

<https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D8%A7%D9%84%D8%B2%D8%A8%D8%AF>

المحمرة بالزبدة" فإننا بذلك نكون قد اخترنا الكلمة الأنسب والأصح لتعبير عن المعنى المقصود بدقة ووضوح حيث إن الزبدة هي المادة الغذائية التي تستخدم في تحمير الأكل. < يجب الإشارة إلى أنه من الناحية الدلالية هذا التعديل جد مهم لأنه يساهم في تحسين جودة الترجمة من خلال اختيار الكلمات الأنسب التي تنقل المعنى للقارئ بوضوح وبصورة أفضل.

< أيضا يجب الإشارة إلى أن المترجم لم يكن دقيقا في ترجمته، حيث قام بمقابلة كلمة «Peas» إلى اللغة العربية بعبارة "أطنان من الخضروات" على الرغم من وجود مقابل دقيق لها ألا وهو البازلاء¹. هذا النوع من الأخطاء يتوجب على المترجم تجنبه لتحقيق الدقة والأمانة في الترجمة ولتجنب سوء فهم القارئ.

< عند المقارنة بين العبارة الأصلية والعبارة المترجمة مقارنة تحليلية، يمكننا ملاحظة الخطأ اللغوي الفاضح الذي وقع المترجم فيه، إذ أنه بترجمة كلمة «boiled»² إلى اللغة العربية بـ"المقلية". فالكلمة الأصلية تشير إلى سلق الطعام، وهي ما يعبر عنه باللغة العربية بكلمة "مسلوقة"، وليس "مقلية" التي تدل على القلي. هذه الملاحظة تبرز أهمية الدقة في الترجمة، خاصة في اختيار المصطلحات، حيث أن اختيار الكلمات المناسبة يعكس مدى فهم المترجم للسياق والمعنى المقصود. بالإضافة إلى ذلك، يؤكد هذا الخطأ على الحاجة إلى التأكد من المعاني الدقيقة للكلمات في اللغة الأصلية قبل ترجمتها، خاصة عند التعامل مع

¹<https://dictionary.cambridge.org/dictionary/english-arabic/pea?q=peas> , vu le 15/04/2025 ,à22 :36.

²https://dictionary.cambridge.org/dictionary/english-arabic/boiled#google_vignette , vu le 15/04/2025 ,à23 :00.

المصطلحات الشائعة التي قد تختلف معانيها بين اللغات المختلفة. كما يسلط الضوء على أهمية الدقيق في المصطلحات عند الترجمة لضمان دقة التعبير ونقل المعاني بشكل صحيح، مما يعزز من جودة الترجمة ويقلل من احتمالية حدوث أخطاء مماثلة في المستقبل التي تؤثر سلباً على المعنى العام للعبارة.

«الصواب:

كانت مئات الديوك الرومي المشوية الضخمة تمتد على الموائد، ومعها جبال من البطاطس المشوية والمسلوقة، وأطباق ضخمة من السجق الدسم، وأطنان من البزلاء المحمرة بالزبدة

- النموذج الرابع:

. من النسخة الإنجليزية في الصفحة (134) وجدنا هذه العبارة:

• Snape was saying. 'How are you supposed to keep your eyes on all three heads at once?

. وقد جاءت ترجمتها إلى العربية في الصفحة (155) بهذا الشكل:

• (سناب) يقول: «شيء رهيب! كيف يمكن مراقبة الرؤوس الثلاثة في نفس الوقت»

< استبدال عبارة "الوقت نفسه" بدلاً من "نفس الوقت" هي الأصح دلاليًا ولغويًا. لأن عبارة

"نفس الوقت" تعد خطأ لغويًا حيث أنه يبرز عدم الدقة في التعبير، فالوقت¹ هو مفهوم غير

مادي وغير ملموس، مما يجعله يختلف عن المفاهيم الملموسة التي يمكن أن يُقال عنها

¹الوقت: بفتح فسكون جمع أوقات، المقدار من الدهر أو الزمان، تم الاطلاع عليه يوم 2025/04/15 على الساعة 10:15 <https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D8%A7%D9%84%D9%88%D9%82%D8%AA/>

"نفس الشيء". لذلك، من الأفضل استخدام "الوقت نفسه" لتحقيق الدقة الدلالية في الترجمة.

<الصواب:

•(سناب) يقول: «شيء رهيب! كيف يمكن مراقبة الرؤوس الثلاثة في الوقت نفسه»

5- الأخطاء الإملائية:

< أخطاء في كتابة الهمزة المتوسطة:

النسخة المترجمة للعربية	النسخة الإنجليزية الأصلية
<p>. عزيزتي (ماكونجال)..أنت شخصية مسئولة ص(11) . الصواب: مسؤولة. . يرفعون كؤوس الشراب هاتفين: "في صحة (هاري بوتر) الطفل الذي نجا! ص (16) . الصواب: كؤوس. . إنهم يقومون بوضع رءوس الطلاب ص (28) . الصواب: رؤوس. . فخفض آل درسلي رءوسهم ص(36) . الصواب: رؤوسهم. . انتشر دخان القطار فوق رءوس المسافرين وأسرههم. ص(80) . الصواب: رؤوس. . كان أحد التوءمين ذوي الشعر الأحمر. ص(81) . الصواب: التوأمين. . وظهر رأس (هاجريد) المشعر الضخم فوق رءوس التلاميذ! ص(95)</p>	<p>1 - 'My dear Professor surely a sensible person like yourself P(14)</p> <p>2- were holding up their glasses and saying in hushed voices: 'To Harry Potter – the boy who lived!'. P(18)</p> <p>3-'They stuff people's heads down P(28)</p> <p>4-the Dursleys ducked P(35)</p> <p>5- Smoke from the engine drifted over the heads of the chattering Crowd .P(71)</p> <p>6-It was one of the red-haired twins P(71)</p> <p>7- Hagrid's bighairy face beamed over the sea of heads. P(83)</p>

<p>. الصواب: رؤوس. وعليها أطباق وكؤوس ذهبية لامعة ص (99) . الصواب: كؤوس.</p> <p>. فقد وصلوا بسلام إلى الدور الثالث ومنه إلى حجرة الكؤوس. ص(134) . الصواب: الكؤوس.</p> <p>. بينما الأطباق والدروع والكؤوس والتمائيل الفضية والذهبية تتألق في الظلام...ص(134) . الصواب: الكؤوس.</p> <p>. فقد اعتبرا لقاءهما مع الكلب ذي الرؤوس الثلاثة مجرد مغامرة مثيرة. ص(139) . الصواب: الرؤوس.</p> <p>. (سناب) يقول: «شيء رهيب! كيف يمكن مراقبة الرؤوس الثلاثة في نفس الوقت» ص(155). . الصواب: الرؤوس</p>	<p>8- These tables were laid with glittering golden plates and goblets. P(87)</p> <p>9-They sped up a staircase to the third floor and tiptoed towards the trophy room. P (117)</p> <p>10- Cups, shields ,plates and statues winked silver and gold in the darkness. P(117)</p> <p>11- thought that meeting the three-headed dog had been an excellent adventure. P(121)</p> <p>12- Snape was saying. ‘How are you supposed to keep your eyes on all three heads at once? P(134)</p>
---	--

<p>. أخبرها برغبة (سناپ) المفاجئة والمشئومة في أن يصبح حكما في مباراة (الكويدتش) ص (184). الصواب: المشؤومة .</p> <p>. الآن أنا المسئول . ص(121) . الصواب: المسؤل</p> <p>. يرتفع سقفها مثل القوس فوق رءوسهم . ص(236) الصواب: رؤوسهم</p>	<p>13- told the other two about Snape's sudden, sinister desire to be a Quidditch referee. P (159)</p> <p>14- I'll take over from here. P(182)</p> <p>15- its ceiling arching high above them. P(202)</p>
--	---

< حالات الهمزة المتوسطة:

أ) مفردة على السطر: أن تكون مفتوحة وما قبلها ألف مثل قراءة، أو مفتوحة وما قبلها واو مد مثل مقروءة.

ب) على الألف: كأن تكون مفتوحة وما قبلها مفتوح مثل سأل، أو مفتوحة وما قبلها ساكن مثل مسألة، أو ساكنة وما قبلها مفتوح: فأس.

ج) على الياء: أن تأتي مكسورة مثل طائر، أو وقعت بعد كسر مثل السيئة، أو وقعت بعد ياء مد مثل مشيئة.

(د) على الواو: إذا جاءت مضمومة وما قبلها ساكن مثل مَسْئُول، أو مضمومة وما قبلها مفتوح مثل يَوْمٌ، أو مضمومة وما قبلها مضموم مثل شُؤُون، أو ساكنة وما قبلها مضموم مثل رُؤْيَة، أو مفتوحة وما قبلها مضموم مثل سُؤال¹.

< عند مقارنة النصوص الأصليّة بالنصوص المترجمة مثلها يظهر لنا في الجدول أعلاه، لا يمكننا الجزم بصحة الترجمة وذلك بسبب وجود بعض الأخطاء اللغوية التي تؤثر على دقة الترجمة وجودتها فمن خلال تحليل النصوص يتبين أن المترجم لم يعتمد على أسلوب الترجمة الحرفية التي تقتضي بنقل كل كلمة بشكل مطابق للغة الهدف بل اختار منهجاً يركز على نقل المعنى الجوهرى للنص الأصلي من خلال إعادة صياغة الجمل والكلمات بما يتناسب مع اللغة الهدف. ورغم هذه الصياغات من أجل الحفاظ على المعنى الأساسي ونقله للغة الهدف إلا أن التدقيق في الترجمات يوضح وجود أخطاء لغوية متكررة، خاصة فيما يتعلق بقواعد كتابة الهمزة المتوسطة.

فقد تبين أن المترجم قد وقع في بعض الإغفالات المتكررة لقواعد كتابة همزة القطع، وهو ما يتنافى مع القواعد النحوية والاملائيّة المعروفة في اللغة العربية.

< عند الرجوع إلى قواعد كتابة الهمزة المتوسطة، التي تُكتب في وسط الكلمة مثل (كؤوس) أو (رؤوس) نجد أن هناك تكراراً مبالغ فيه للأخطاء المتعلقة بمكان الهمزة، مما يتسبب في

¹ تم الاطلاع عليه يوم 2025/04/15 على الساعة 18:00 ، <https://2u.pw/WWzMw>

ظهور اختلال في شكل الكتابة الصحيحة للهمزة داخل الكلمات العربيّة، ممّا يؤثر على جمالية الكتابة العربيّة + الخط العربي.

لذا من المهم أن يولي المترجم عناية خاصة لمراجعة هذه التفاصيل اللغوية البسيطة التي لها تأثير كبير على جودة الترجمة.

في النهاية، يجب على المترجم أن يسعى جاهداً لتفادي هذه الأخطاء اللغوية التي قد تفسد النص وتؤثر على فهم القارئ، وذلك من خلال الحرص على تطبيق قواعد اللغة بشكل دقيق. إن الحفاظ على القيمة الأدبية والفنية للعمل الأدبي يتطلب من المترجم أن يتحمل مسؤوليته في نقل النصوص بأعلى مستويات الدقة والجودة، مع مراعاة أبعاد اللغة، وجمال الأسلوب، وأصالة المعنى والقواعد اللغوية الخاصة بالنص الهدف.

< من خلال ما سبق نستنتج أن النسخة المترجمة إلى العربيّة للرواية يشوبها الكثير من الأخطاء الإملائيّة والتي لم يولي المترجم لها أيّة أهميّة مع أنّها تؤثر على جودة الترجمة من حيث الشكل والكتابة للكلمات والحروف العربيّة.

خاتمة

وبالرغم من الجهود المبذولة للإلمام بجميع جوانب إشكاليتنا المطروحة، لا يزال الموضوع، بدون أدنى شك يحتاج إلى إضافات، وإيضاحات أخرى.

ولعلّ أهمّ الاستنتاجات والخلاصات التي توصلت إليها الدراسة هي كالتالي:

✓ تحتوي النسخة المترجمة من الرواية على نسبة من الأخطاء اللغوية التي تتفرّع بدورها إلى أخطاء نحويّة وأخرى صرفية مما أثّرت بشكل مباشر على سلامة الترجمة وجودتها.

✓ على الرغم من نجاح النسخة المترجمة في نقل المعنى العام للنسخة الأصليّة، إلا أنّها تعاني من وجود عدد لا بأس به من الأخطاء الاسلوبيّة التي نتج عنها غموضٌ في فهم بعض المقاطع وضعفٌ في إيصال المعنى والصورة للقارئ العربي بشكل أوضح.

✓ لعلّ عدم وجود مراجعة ثانية للنسخة المترجمة لغويًا قبل طبع الكتاب، نتج عنه أخطاء كثيرة في كتابة الهمزة المتوسطة بشكل ملحوظ ومبالغ في معظم صفحات الرواية، وهذا أدّى بدوره إلى الإخلال بسلامة الكتابة والقواعد الإملائية المتبّعة في اللغة العربية.

ظهر عدد من الأخطاء الدلاليّة للمصطلحات، جاء نتيجة لجوء المترجم إلى تقنيّة " التعريب " لبعض الكلمات الانجليزيّة، على الرغم من وجود مقابلات ومكافئات

دقيقة لها في اللغة العربيّة تعكس المعنى نفسه. وهذا يُعد إهمالا كبيرا

✓ للمترجم في البحث عن مرادفات دقيقة في اللغة العربية للكلمات الإنكليزية،
خصوصاً إذا ما أخذنا بعين الاعتبار أنّ اللغة العربية تُعد من أغنى اللغات وأكثرها
تنوعاً من حيث المفردات والتراكيب.

بالإضافة إلى هذا، استطاعت الدراسة التحليلية للرواية المترجمة إلى العربية، إلى الوصول
إلى استنتاج مهمّ مفاده أنّ جودة الترجمة الأدبية تتأثر بشكل كبير بالأخطاء اللغوية بأنواعها
المختلفة والتي تؤثر سلباً على فهم القارئ للنصوص الأدبية وتفقدها جمالياتها.

لقد كانت الترجمة الأدبية ولا تزال تساهم في نقل الثقافات وتعزيز المعارف بين الشعوب
والأمم فالدراسات البحثية والمؤتمرات العالمية للترجمة مستمرة لتقديم أدوات ومعارف ترجمية
من شأنها مساعدة المترجمين على القيام بترجمات ذات جودة عالية. ومن هذا المنبر
تحاول هذه الدراسة تقديم بعض الحلول والتوصيات التي ترى أنّها تسهم في تحسين الترجمة
الأدبية والارتقاء بها لعلّ أهمها:

- ضرورة تدريب المترجمين اللغويين على القواعد اللغوية والأسلوبية الخاصة
بالنصوص الأدبية مع التركيز على خصوصيات اللغة التي يُترجم منها وإليها.
- وجوب إخضاع النصوص المترجمة إلى تدقيق لغوي ومراجعة لغوية من قبل
المتخصصين في الأدب العربي واللغة العربية قبل طباعتها للتقليل من الأخطاء
اللغوية.

• ضرورة وضع مدونات تحرير لغوي خاصة بالترجمة الأدبية إلى اللغة العربية تحتوي على قواعد ومعايير دقيقة فيما يتعلق بكتابة الهمزات والتراكيب اللغوية والأساليب العربية الفصيحة.

• ضرورة استعانة المترجمين بالمعاجم ثنائية اللغة والمتخصصة، لا سيما معاجم المصطلحات الأدبية، للحد من الوقوع في خطأ التعريب أو اللجوء مباشرة إلى الترجمة الحرفية بالرغم من وجود مقابلات دقيقة في اللغة الهدف.

وأخيرا وليس آخرا، لا تزال الترجمة الأدبية من اللغة الإنجليزية إلى العربية بحاجة ماسة إلى المزيد من الدراسات الدقيقة التي تسلط الضوء على ضرورة الجمع بين المهارات اللغوية والكفاءة المعرفية أثناء الترجمة بهدف الحد من الأخطاء اللغوية. فالكشف عن هذه الأخطاء يعد خطوة كبيرة نحو ترجمة أكثر احترافا ودقة.

وفي الأخير، تأمل هذه الدراسة أن تلفت انتباه الدارسين والمترجمين إلى أهمية المراجعة اللغوية، والتمسك بسلامة اللغة العربية، كما تطمح أن تكون لبنة أكاديمية تضاف إلى مجموعة الدراسات الأكاديمية التي تحاول تقديم حلول أولية لبعض الإشكالات التي تواجه ترجمة النصوص الأدبية، والله وليّ التوفيق.

مكتبة

البيوت

➤ المصادر والمراجع العربية:

- إنعام بيوض، الترجمة الأدبية: مشاكل وحلول، دار الفارابي، بيروت، ط1، 2003.
- جبرون عبد النور، المعجم الأدبي، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الأولى، 1979.
- حسن درير، الترجمة الأدبية من الترجمة إلى الإبداع، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2019.
- رشدي أحمد طميعة، المرجع في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، دار الفكر العربي، القاهرة، 2010.
- سالم العيسى، الترجمة في خدمة الثقافة الجماهيرية، منشورات اتحاد الكتاب العرب، مكتبة الأسد، دمشق، 1999.
- سامي هاشم، شفيق بقاعي، المدارس والأنواع الأدبية، منشورات المكتبة العصرية، بيروت، 1979.
- صيد أحمد، "تأثير بناء الاختبارات اللغوية وفق المقاربة بالكفاءات"، دار الدراسات استراتيجية ومستقبلية، مصر، 2014.
- طه علي حسين الدليمي، كامل محمود الدليمي، أساليب حديثة في تدريس قواعد اللغة، دار الشروق، الأردن، 2004.
- فهد خليل زايد، الأخطاء الشائعة النحوية والصرفية والإملائية عند تلاميذ الصفوف الأساسية العليا وطرق معالجتها، دار اليازوري، الأردن، 2009.
- محمد أبو الرب، الأخطاء اللغوية في ضوء علم اللغة التطبيقي، دار وائل، الأردن، 2005.
- محمد عناني، الأدب وفنونه، مؤسسة هنداوي، 2022.

- محمد عناني، الترجمة الأدبية بين النظرية والتطبيق، الشركة المصرية العالمية للنشر، مصر، ط3، 2003.

➤ المراجع باللغة الأجنبية:

- Abditimaloughli abdirasulov, Bahodir, Art of Translating Fantasy Literature, International Conference on Linguistics, Vol. 8, 2024.
- Rowling, J.K., Harry Potter and the Philosopher's Stone, Bloomsbury Publishing Plc, 1997.

➤ المراجع المترجمة:

- ببيير جيرو، الأسلوب والأسلوبية، ترجمة منذر عياشي، مركز الإنماء القومي، بيروت، 1990.
- روجرت بيل، الترجمة وعملياتها النظرية والتطبيق، ترجمة محي الدين حميد، شركة العبيكان، الرياض، ط1، 2001.
- رولينج ج.ك، هاري بوتر وحجر الفيلسوف، ترجمة سحر جبير محمود، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، ط4، 2008.

➤ مقالات:

- أمل عرام، "أثر الترجمة في شيوع الأخطاء اللغوية"، مجلة التجديد العربي، عدد 3، 2022.
- أميرة ساكر، محمد أوبلقاسم حسيني، "طبيعة الأخطاء الإملائية الشائعة"، دراسات نفسية وتربوية، مج16، عدد2، 2023.
- حليلة عواج، حسين مبرك، "الترجمة الأدبية وأثرها في تطور النقد العربي الحديث"، مقاربات، العدد 2، 2013.

- سارة صوالح علييلة، "صعوبات الترجمة الأدبية في ظل تقنيات الترجمة"، تمثلات، العدد 1، 2005.
- فايزة نعمان، "نقل العامل الثقافي وأهميته في الترجمة الأدبية"، Cahiers de Traduction، جامعة الجزائر 2، 2020.
- كيبيش مريم، عباسي سعاد، "الأخطاء اللغوية الشائعة لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي"، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، مج10، عدد1، 2021.
- مفيدة ميزان، "إغراءات العوالم السحرية لألف ليلة وليلة"، مجلة اللغة العربية، العدد 65، 2023.
- ميلود حمودة، بوعلام بوعامر، "الخطأ اللغوي: مفهومه ومناهج دراسته"، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، مج10، عدد3، 2021.

➤ الرسائل والأطروحات:

- علي تعوينات، صعوبات تعلم قراءة اللغة العربية وكتابتها في الطور الثالث من التعليم الأساسي، رسالة لنيل شهادة الدكتوراه، معهد علم النفس وعلوم التربية، جامعة الجزائر، 1986م.
- نور الهدى جباري، ترجمة الفنتازيا الإنجليزية إلى العربية: رواية هاري بوتر وحجر الفيلسوف أنموذجاً، مذكرة ماجستير، معهد الترجمة.

➤ المدخلات والمحاضرات:

- مدخل لدراسة الأدب، جامعة أم القرى، كلية اللغة العربية وآدابها، قسم الأدب، 1437هـ.
- عبد العالي بشير، الرواية والجناس الأدبية، جامعة تلمسان، كلية اداب ولغات، قسم اللغة وأدب

➤ القواميس و المعاجم:

- ابن منظور، معجم لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط6، 1997، مج12.
- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، 2003.

➤ المواقع الإلكترونية:

- aljazeera.net/turath
- alukah.net
- Almaany.com
- dictionary.cambridge.org
- elern.univ-tlemcen.dz
- escolaonlineacademy.com
- hp-lexicon.org
- learning.aljazeera.net
- mawdoo3.com
- mobt3ath.com
- motaword.com
- time.com

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات:

	الإهداء
	شكر وعران
	مقدمة
1	الفصل الأول: مفهوم الترجمة الأدبية وخصائصها
2	1 الترجمة الأدبية.....
2	أ- مفهوم الترجمة
3	ب- مفهوم الأدب.....
3	ج- الأجناس الأدبية.....
6	د- مفهوم الترجمة الأدبية.....
7	هـ- خصائصها.....
9	و- الفرق بين الترجمة الأدبية والترجمات الأخرى.....
11	2 أهمية الترجمة الأدبية في نقل الثقافات.....
13	أ- التحديات الثقافية واللغوية في الترجمة.....
15	3 الأخطاء اللغوية في الترجمة الأدبية
16	أ- تعريف الخطأ.....
17	ب- مفهوم الأخطاء اللغوية.....
19	ج- تصنيف الأخطاء اللغوية.....
19	1 الأخطاء النحوية.....
19	2 الأخطاء الصرفية.....
20	3 الأخطاء الإملائية.....
21	4 الأخطاء الدلالية
21	5 الأخطاء الأسلوبية.....
22	د- أسباب الوقوع في هذه الأخطاء.....
	الفصل الثاني : ج.ك. رولينج وراوية "هاري بوتر وحجر لفيلسوف"
25	
26	1. نبذة عن الرواية.....
27	أ- معلومات عامة عن الرواية ومؤلفتها.....

27	1.معلومات عامة عن الرواية.....
29	2.ترجمة لحياة ج.ك رولينج.....
31	ب-الخصائص اللغوية والأسلوبية في النص الأصلي.....
31	1.مفهوم الأسلوبية.....
33	2.الخصائص اللغوية والأسلوبية للرواية.....
36	2.خصوصية الرواية من منظور الترجمة.....
36	أ-الخصائص الأدبية للرواية.....
37	ب-التحديات التي تواجه ترجمة الروايات الخيالية.....
41	ج-التعامل مع الأسماء والمصطلحات الخاصة بعالم السحر.....
44	3.نسخة الرواية المترجمة إلى العربية.....
44	أ- نبذة عن النسخة الأصلية.....
49	ب-نبذة عن النسخة المترجمة.....
50	ج-تحليل موجز لأسلوب المترجم في التعامل مع النص الأصلي.....
52	د- إيجابيات النسخة المترجمة.....
54	الفصل الثالث: تحليل الأخطاء اللغوية.....
56	1الأدوات والمعايير المتبعة في تحديد الأخطاء اللغوية في الرواية.....
61	2 الأخطاء النحوية والصرفية.....
77	3 الأخطاء الأسلوبية.....
93	4 الأخطاء الدلالية.....
101	5الأخطاء الإملائية.....
106	خاتمة.....
110	مكتبة البحث.....

ملخص :

تتناول هذه الدراسة أهمية الترجمة الأدبية ودورها الحيوي في نقل الثقافات، مع التركيز على التحديات التي تواجه الترجمة بين اللغتين الإنجليزية والعربية. تهدف هذه الدراسة إلى تحليل الأخطاء اللغوية الشائعة في الترجمة العربية لرواية "هاري بوتر وحجر الفيلسوف"، مع التركيز على تأثير هذه الأخطاء على جودة النص المترجم وفهم القارئ. توضح النتائج وجود أخطاء نحوية وصرفية ودلالية وأسلوبية متكررة، تؤثر على جودة الترجمة، وبالتالي تؤثر على فهم النص ومصداقيته الثقافية. كما توصي الدراسة بضرورة تدريب المترجمين ومراجعة النصوص المترجمة قبل طباعتها، بالإضافة إلى الاعتماد على معاجم متخصصة لتقادي الوقوع في الأخطاء. تُبرز الدراسة أهمية الجمع بين الكفاءة اللغوية والمعرفية لتحقيق ترجمة أدبية عالية الجودة، تسهم في تحسين الممارسة المهنية في مجال الترجمة الأدبية إلى العربية.

كلمات مفتاحية: الترجمة الأدبية - الأخطاء اللغوية - الترجمة من الإنجليزية إلى العربية - هاري بوتر وحجر الفيلسوف - جودة الترجمة.

Résumé : Cette étude traite de l'importance de la traduction littéraire et de son rôle essentiel dans le transfert des cultures, en mettant l'accent sur les défis rencontrés dans la traduction entre l'anglais et l'arabe. L'objectif de cette recherche est d'analyser les erreurs linguistiques courantes dans la traduction arabe du roman *Harry Potter à l'école des sorcières*, en se concentrant sur l'impact de ces erreurs sur la qualité du texte traduit et la compréhension du lecteur. Les résultats révèlent la présence d'erreurs grammaticales, morphologiques, sémantiques et stylistiques récurrentes, qui affectent la qualité de la traduction, et par conséquent, la compréhension du texte ainsi que sa crédibilité culturelle. L'étude recommande également la nécessité de former les traducteurs et de réviser les textes traduits avant leur publication, ainsi que de s'appuyer sur des dictionnaires spécialisés pour éviter ces erreurs. Cette recherche souligne l'importance de conjuguer compétence linguistique et connaissance pour réaliser une traduction littéraire de haute qualité, contribuant ainsi à l'amélioration de la pratique professionnelle dans le domaine de la traduction littéraire vers l'arabe.

Mots-clés : Traduction littéraire – erreurs linguistiques – traduction de l'anglais vers l'arabe – *Harry Potter à l'école des sorcières* – qualité de la traduction.

Abstract: This study addresses the importance of literary translation and its vital role in the transmission of cultures, with a focus on the challenges faced in translation between English and Arabic. The aim of this research is to analyze common linguistic errors in the Arabic translation of the novel *Harry Potter and the Philosopher's Stone*, emphasizing the impact of these errors on the quality of the translated text and reader comprehension. The results reveal the presence of recurrent grammatical, morphological, semantic, and stylistic errors that affect the quality of the translation, and consequently, the understanding of the text and its cultural credibility. The study also recommends the necessity of training translators and reviewing translated texts prior to publication, in addition to relying on specialized dictionaries to avoid such errors. This research highlights the importance of combining linguistic competence and subject knowledge to achieve high-quality literary translation, thereby contributing to the enhancement of professional practice in the field of literary translation into Arabic.

Keywords: Literary translation – linguistic errors – English to Arabic translation – *Harry Potter and the Philosopher's Stone* – translation quality